

مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية
ودراسات الرأي العام
بالشراكة مع .. جمعية تنظيم الأسرة السودانية

دراسة التقصي الميدانية عن تأثير
الحرب على مجال الصحة الإنجابية
وتنظيم الأسرة في السودان

15 أبريل 2023 - 1 يوليو 2024م



محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
3	شكر وتقدير
4	المقدمة
5	فرق عمل الدراسة
6	ملخص الدراسة
10	أهداف الدراسة
10	أدوات جمع معلومات الدراسة
10	مصادر معلومات الدراسة
11	منهج الدراسة
13	الفصل الأول : واقع الصحة الإنجابية والجنسية فى السودان قبل الحرب
13	أولاً: الحماية القانونية
19	ثانياً: مرافق ومؤسسات الصحة الإنجابية قبل الحرب
15	الفصل الثاني : تأثير الحرب على مجال الصحة الإنجابية والجنسية
15	أولاً: تأثير الحرب على مرافق ومؤسسات الصحة الإنجابية والجنسية
19	ثانياً: تأثير الحرب على توفر سبل الصحة الإنجابية والولادات المأمونة
25	ثالثاً: أثر الحرب على زيادة العنف القائم على النوع الإجتماعي
28	رابعاً: أثر الحرب على مناشط وبرامج تنظيم الأسرة في السودان
30	خامساً: تأثير الحرب على الكادر البشري العامل في مجال الصحة الإنجابية والجنسية
32	الفصل الثالث: الملاحظات العامة - النتائج - التوصيات
32	أولاً: الملاحظات العامة للدراسة
32	ثانياً: نتائج الدراسة
34	ثالثاً: توصيات الدراسة
34	مصادر ومراجع الدراسة

شكر وتقدير

يسر مركز الخبراء العرب أن يزجي اسمى آيات الشكر والتقدير لجمعية تنظيم الأسرة السودانية الشريك الأساسي والداعم الأول والملهم على إنجاز هذه الدراسة.. لقد كانت لتوجيهات ومتابعة القيادة الإدارية العليا في المجموعة ممثلة في الأستاذ الشفيق محمد علي المدير التنفيذي للجمعية، والسيد مدير إدارة الإعلام وتغيير السلوك الدكتور صلاح الجيلاني والدكتورة سهام عبد الله جابر مدير إدارة الخدمات والتدخلات الرقمية، والأستاذة هند عوض الله رئيس السكرتارية التنفيذية أبلغ الأثر في تذليل الصعاب وتيسير المهمة ..

ويمتد الشكر قلائد من التقدير إلى وزارة الصحة الإتحادية ووزارات الصحة بالولايات ووزارة الرعاية الاجتماعية بولاية الخرطوم وكادرهم العامل ومنسوبيهم الذين كان لتعاونهم الفعال أبرز الأثر في إنجاز الدراسة..

ويتقدم فريق عمل الدراسة بالشكر باقات من العرفان لكافة المسؤولين في الجهات الحكومية والمنظمات الطوعية والقادة والزعماء المحليين والناشطين بالمجتمع الذين استقبلوا أعضاء فرق البحث بكل الترحاب وعملوا على معاونتهم وتسهيل مهمتهم.

والشكر في أبهى معانيه لجموع النازحين واللاجئين والمهجرين قسرياً والمواطنين في الولايات المختلفة الذين بثوا لنا في فرق الدراسة همومهم وأفضو إلينا بأوجاعهم ومنحونا ثقتهم دون خوف أو وجل أو تردد.. والشكر كذلك للذين التزموا الصمت وآثروا عدم البوح فلهم منا كل العذر وتحفظاتهم مقدرة بسبب الظروف والأحوال الأمنية.
والله الموفق ..

فريق عمل إعداد الدراسة

مقدمة :

منذ اندلاع الحرب في السودان صباح السبت 15 ابريل 2023م شهدت القطاعات المختلفة تأثيراً متفاوتاً على البنية التحتية والصحة العامة والنظام الاجتماعي، وتدمير المؤسسات والمرافق والبنية التحتية ، وتعطل الخدمات ونهب وسرقة الأصول الثابتة والمتحركة وتشريد الكادر العامل .. مما أدى بشكل متسارع إلى نقص الخدمات وتراجعها بشكل عام وانتشار فظائع الحرب من قتل وتشريد ودمار ونزوح ومآسي وكوارث تستعصي أرقامها على الإحصاء وتتعرض أثارها على القياس والإحاطة .

بيد أن واحداً من أكثر القطاعات تأثراً هو قطاع الصحة فعلاوةً على كل ما ذكر فإن أحداث الحرب في السودان خلفت واحدة من ازيمات المناسي الانسانية في العالم والتي تمثلت في موت واصابة مايقارب الـ 22 الف شخص ودفعت مايقدر بـ 11 مليون نسمة الى الفرار من اماكن القتال في ظروف سيئة ينعدم فيها الأمن، وتقل فيها فرص العلاج، ويشح فيها الطعام والغذاء .

من جملة المواطنين المتأثرين بالحرب سواءً النازحين واللجئين والمهجرين قسراً من ديارهم أو أولئك الذين لم يتمكنو من الفرار بسبب انعدام الأمن وإنسداد الطرق وتزايد أخطار الطريق هناك الملايين من النساء والفتيات في عمر الإنجاب ازدادت معانتهن بسبب انعدام فرص الحصول على خدمات الصحة الإنجابية والجنسية وتراجعها بشكل حاد ، (1) إذ تفيد التقارير أن معظم النساء والفتيات في المناطق المتضررة من النزاع لا يحصلن بشكل كامل أو جزئي على خدمات الصحة الإنجابية التي هن في أمس الحاجة إليها.

لقد أدت المستويات المروعة من العنف بسبب الحرب وسط النساء بما في ذلك الاغتصاب والاختطاف والزواج القسري وزواج الأطفال إلى خسائر مهولة بين النساء والفتيات تتعاضم أرقامها وتتفاقم إحصاءاتها في ظل تعذر الحصول على الخدمات أو الدعم أو العدالة .. ومن جانب آخر لم يسلم نظام الرعاية الصحية من تأثير القتال وأصبح على حافة الانهيار، حيث لم تعد تعمل ما يقرب من 80% من المستشفيات والمرافق الصحية في المناطق المتضررة من النزاع بسبب الدمار الكبير الذي أصابها ونقص الإمدادات ونزوح الموظفين. (2) ... وما تبقى من المرافق الصحية التي لا تزال عاملة مثقلة ومزدحمة بتدفق الأشخاص الذين يبحثون عن الرعاية والحماية والأمان، مما أرهق النظام الصحي في البلاد إلى أقصى حدوده.

بعد مرور أكثر من عام وشهرين على نشوب الحرب في السودان وبمبادرة كريمة من جمعية تنظيم الأسرة في السودان باعتبارها واحدة من أكثر منظمات المجتمع المدني فعالية وتأثيراً في مجال الصحة الإنجابية والجنسية، واستشعاراً من الجمعية لخطورة آثار الحرب على موضوعات الصحة الإنجابية واعتباراً لقلة المراد المعنية بالأحوال الصحية، وإعمالاً لمبدأ التقييم الشفاف وللحاجة

1 . صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية : تقرير الحرب في السودان يونيو 2024م

2 . لجنة الطوارئ الصحية بولاية الخرطوم : تقرير مايو 2024

الملحة إلى توثيق ما تم من دمار وخراب، وتقديراً لقيمة وحجم التلف والضرر، ورصداً لتأثير الخسائر التي ألقت بهذا القطاع، وبما يساهم في تحديد الأضرار ومدى تأثيرها على مستقبله، وبما يعاون في تحرير شهادات محايدة تقدم إلى المنظمات والمؤسسات العالمية وشركات التأمين وغيرها... فضلاً عن توفير المرجعيات والمعلومات والبيانات التي تساعد على التخطيط الفعّال، وتُعين على إتخاذ القرارات المناسبة.. وحفاظاً من جانب آخر على الخبرات التراكمية الثرة لجمعية تنظيم الأسرة السودانية، واستفادةً من تجربة وقدرات مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام، وتحقيقاً للعديد من الأهداف الأخرى. فقد تلاقى الإرادة من أجل إنجاز دراسة تقصي ميدانية عن تأثير الحرب على مجال الصحة الإيجابية السودان.

فُرُق عمل الدراسة

فريق عمل الدراسة من جانب المركز :

م	الاسم	التخصص	الصفة
1.	د. محمد حامد الفكي	تنمية المجتمعات الريفية	رئيس الفريق
2.	د.وفاء سعد عمر	التربية الإيجابية وتعديل السلوك	عضو الفريق
3.	د. بدور عبد الرحمن فضل	إختصاصي طب المجتمع	عضو الفريق
4.	د. ارون بيكي مالوسي	مستشار قضايا النزوح واللجوء	عضو الفريق
5.	م.مجتبى الطاهر عبد الحميد	مدير المسوحات الميدانية	عضو ومقرر الفريق

فريق الإشراف من جانب جمعية تنظيم الأسرة السودانية :

1.	الاسم	الصفة
2.	الأستاذ الشفيق محمد على	المدير التنفيذي للجمعية
3.	د.صلاح محي الدين الجيلاني	مدير إدارة الاعلام وتغيير السلوك
4.	د.سهام عبد الله جابر	مدير إدارة التدخلات الرقمية والخدمات
5.	أ. هند عوض الله عبد الله	السكرتارية التنفيذية

مُلخَص الدِراَسَة

1. يعبر الدستور السوداني والقوانين الصادرة بموجبه عن عميق تقديره للإسرة بشكل عام ويكفل حمايتها والارتقاء بها ويحرص على دعم الصحة الإيجابية والجنسية بالرعاية والاهتمام.
2. فيما قبل الحرب كانت تتوفر العديد من المؤسسات التي تهتم بأمر الصحة الإيجابية ومنظمات وجمعيات المجتمع المدني .. والمثال الأبرز في ذلك جمعية تنظيم الأسرة السودانية والتي باشرت نشاطها في السودان اعتباراً من العام 1965 م، وبلغ عدد المستفيدين من خدماتها في العام 2023 عدد 12.556.153 مستفيداً
3. أثرت الحرب على استمرار نشاط مرافق ومراكز تقديم الخدمات المتعلقة بالصحة الإيجابية لجميع الفئات وخاصة النساء والفتيات في عمر الإنجاب مما قلل من فرص تقديم الخدمات بما في ذلك الدعم النفسي والصحي والخدمات والإمدادات الطبية المنقذة للحياة، والمساعدات النقدية أو العينية، والخدمات النفسية والدعم القانوني.
4. وقفت الدراسة بولاية الخرطوم على الجهد المقدر لبعض مؤسسات القطاع الخاص وبعض منظمات المجتمع المدني في محاولة تغطية الفراغ الناجم عن التوقف الكلي والجزئي لمرافق تقديم الخدمات وتشير الدراسة على وجه التحديد الى مجهودات مستشفى الندى بامدرمان في مجال القطاع الخاص والى ومنظمة اطباء بلاحدود، وجمعية تنظيم الأسرة السودانية- فرع ولاية الخرطوم، منظمة المنار الطوعية، لجنة الانقاذ الدولية، ومنظمة الفيالق الطبية العالمية)
5. اظهرت الدراسة أنه وبولاية الخرطوم تعمل حالياً 5% فقط من مرافق ومؤسسات الصحة الإيجابية والجنسية 3% من عيادات الاطباء و 4% من العيادات الثابتة والمتنقلة .. وتوقفت كل المستشفيات المرجعية في مجال طب النساء والتوليد، مع انخفاض السعة السريرية للتنويم بالمستشفيات إلى أقل من 6% وبشكل عام تشير التقارير إلى خروج أكثر من 75% من مستشفيات النساء والتوليد الحكومية ومستوصفات القطاع الخاص وأماكن خدمات منظمات المجتمع المدني بالولايات من دائرة تقديم الخدمات، فيما تعاني البقية منها من نقص مريع في غرف الولادة والمعدات والأجهزة المعقمة والأدوية والأمصال وانخفاض قدرتها على تقديم خدماتها بأكثر من 55% مقارنة بسعتها ما قبل الحرب.
6. التقديرات الكلية لخسائر القطاع الصحي تقدر ب 11مليار دولار منها خسائر قطاع الصحة الإيجابية والجنسية 4 مليار دولار أما خسائر منظمات المجتمع المدني والجمعيات الطوعية فتقدر بنحو 1.2 مليار دولار. اما بجمعية تنظيم الاسرة السودانية فقد تضررت عدد 9 مراكز بشكل كامل أو جزئي، وقيمة الأضرار التي اصابت الجمعية في المجالات المختلفة قد تصل في مجملها إلى ما يقارب 1.8 مليون دولار.

7. أدت الحرب إلى نقص كبير في الإختصاصيين ومقدمي الرعاية، وخاصة القابلات وأطباء النساء والتوليد. وفي مناطق الخطوط الأمامية تحديداً إضطر مقدموا الرعاية الصحية إلى نقل عياداتهم بعيداً عن نيران القتال.
8. أسهمت الحرب في اضطراب كبير في مختلف الأبعاد الأسرية والاجتماعية والصحية والثقافية، وزيادة الفقر، و توقفت اعمال بعض اعمال مؤسسات الحماية الاجتماعية كلياً او جزئياً بالولايات .
9. أكثر من 195 مركز ثابت أو متجول يعمل في مجال تقديم التطعيمات واللقاحات لم يعد يعمل منها أكثر من 42 مركز بنسبة لا تتجاوز 21.5% حين رصّدت فرق البحث والتقصي زيادة مراكز التطعيم الثابتة والمتجولة في الولايات الآمنة نسبياً بنسبة تتراوح ما بين 8-12%.
10. الآف الحالات من النساء تعرضن للإجهاض والتقارير تشير إلى ما يقارب ال 45 ألف حالة تسببت الحرب في حدوث حالات إجهاض وربما وفيات لهن بسبب النزيف ، وفقر الدم والإجهاض البدني الشديد، وسوء التغذية، أو عدم توفر الرعاية الصحية الأولية ، أو عدم تلقي جرعات التطعيم واللقاحات اللازمة.
11. تفيد التقارير المتواترة أن ما لا يقل عن 600 امرأة في نواحي متفرقة في البلاد دخلن في حالة حرجة أثناء الآم المخاض بسبب تعذر الوصول إلى أماكن تقديم الخدمة في الوقت المناسب، وبعضهن اضطر للولادة في قارعة الطريق.
12. سعياً نحو توفير البدائل الممكنة فقد قامت جمعية تنظيم الاسرة السودانية قامت بنشر قائمة القابلات الصحيات بولاية الخرطوم على مواقع التواصل الاجتماعي بعد يوم واحد من اندلاع الحرب ، والاحصاءات تسجل 1170 حالة ولادة على ايدي القابلات في المنازل بالولاية ..⁽³⁾ وتقارير اخرى تشير إلى أنه بولاية الخرطوم نحو 290 ألف امرأة من المحتمل ولادتهن في المنازل على أيدي القابلات بواقع 24 ألف حالة اسبوعياً .
13. سجلات الإحصاء والرصد أشارت بكثير من القلق إلى زيادة معدلات الولادة المبكرة بأكثر من 33% في ظل تضائل فرص الحصول على الحضانات الملائمة والتي انخفضت سعتها إلى أقل من 10%⁽⁴⁾
14. بالرصد والتقصي، أعراض فترة النفاس تتفاقم بسبب الحرب ولا سيما اكتئاب ما بعد الولادة والذي رصدت زيادة معدلاته بنسبة 33% عن الحد الطبيعي.
15. مختصون يرجحون ان تصل نسبة وفيات الأمهات في ولادات ما بعد الحرب إلى 15% بسبب انهيار النظام الصحي ونتيجة حتمية لتوقف أكثر من 80% من المستشفيات والمراكز الصحية والرجوع إلى الولادة عن طريق القابلات في المنازل.

3. صفحة جمعية تنظيم الاسرة السودانية على Facebook الرابط www.facebook.com/SudanFamilyPlanningAssociation

4. تقرير قناة الجزيرة نقلا عن مصادر طبية موقع www.aljazeera.net

16. تقرير منظمة اليونسيف يبدي قلقه على حياة 333 ألف طفل سيولدون تحت ظلال الحرب ويحتاجون هم وأمهاتهم إلى رعاية خاصة بعد الولادة.. فيما تعطلت مراكز التغذية بنسبة 1:50 بولاية الخرطوم ونسبة 1:10 فى ولاية غرب دارفور.
17. فى المقابلات المسحية 45% من النساء قد تعرضن إلى عنف لفظي، ونحو 25% تعرضن إلى عنف بدني متفاوت، و 11% تعرضن إلى التحرش الجنسي، و 4% إلى محاولات اغتصاب، فيما تحفظت نحو 11% عن الإجابة على الاسئلة و 4% كانت الإجابات غامضة أو غير مفهومة.
18. بحسب الإحصاءات فإن حوالى (12800) امرأة وفتاة فى عمر الإنجاب لقين مصرعهن بسبب الرصاص والقذائف وأكثر الوفيات بولايات دارفور بنسبة 65% تليها ولاية الخرطوم بنسبة 18% والجزيرة بنسبة 12% وبقية الولايات الاخرى بنسبة 7%.
19. بحسب التقارير الحقوقية الموثوقة فإن حالات الاحتجاز القسري بلغت ما يقارب 38400 حالة أكثرها بولاية غرب دارفور بنسبة 34.3% فيما سجلت بقية ولايات دارفور نسبة 41.8%، أما بقية الولايات فقد سجلت نسبة 23.9%.
20. التقارير الحقوقية المختلفة تسجل ما لا يقل عن 118 حالة اختطاف للنساء والتعامل معهن كرقيق وعرضهن للبيع كإماء .
21. تقارير الرصد تقول: نحو 149 أسرة تعرضت بناتهم فى سن المراهقه وعمر الإنجاب إلى الخطف من قبل قوات الدعم السريع مقابل فدية تتراوح بين 3 ألف إلى 7 ألف دولار .
22. تقول المنظمات الحقوقية مثل مجموعة محامي الطوارئ ومؤسسة حاضرين الحقوقية (5) أن أنسبة عداد الضحايا اللائي تعرضن لحالات اغتصاب جماعي أو فردي تتوزع بمدينة الجنية 43%، ولاية وسط دارفور 27%، ولاية شمال دارفور 11% ، ولاية الخرطوم 6% ، ولاية الجزيرة 9%، وولاية النيل الابيض. 4%
23. بسبب الحرب تأثرت المجهودات الحكومية فى مجال خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة باكثرمن نسبة 75% فى الولايات المتأثرة بالنزاع (الخرطوم – الجزيرة – جنوب دارفور-غرب دارفور – وسط دارفور- الجزيرة) ويقدر عدد النساء والفتيات اللائي حرمن من الخدمات الحكومية ب 3.7 مليون امرأة .
24. توقف 91.5% من المنظمات والجمعيات العاملة فى مجال الصحة الإنجابية والجنسية والبقية، بنسبة 8.5% منها تعاني إشكلات فى إقامة مناشطها أو تعثر التمويل .
25. ظروف الحرب أجبرت رئاسة جمعية تنظيم الأسرة السودانية رائدة إلى النزوح الإدارى إلى ولاية نهر النيل مع المحافظة على عمل فروعها بالولايات وعددها 15 فرعاً لم يتوقف أى منها عن العمل والفرع الوحيد الذى توقف هو غرب دارفور لفترة 3 أشهر وعاد للعمل مرة اخرى.

26. فى ظل الحرب تعذر الحصول على الأنواع المختلفة من وسائل تنظيم الأسرة ومباعدة الولادات، وما يتم الحصول عليه بتكاليف عالية قد لا تستطيع بعض الأسر توفيرها.
27. معلومات متداولة وسط مراكز علاج الأورام بكل من ولاية نهر النيل والولاية الشمالية تشير إلى رصد زيادات خلال الست أشهر الماضية فى أمراض سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم، فيما ازدادت هي الأخرى أعداد الوفيات.(6)
28. العديد من ضحايا الاغتصاب لم يخضعن لبرامج تأهيل أو دعم نفسي لعدم وجود مراكز لتقديم الرعاية المتكاملة سواء من الناحية الطبية أو النفسية أو القانونية ، وظهور حالات الصدمة واضطرابات الكرب الحاد وأعراض فقدان الذاكرة التفارقي وسط الضحايا.
29. تأثيرات الحرب في السودان على الكادر البشري العامل في مجال الصحة الجنسية والانجابية تشير إلى فقدان أكثر من 11 الف من الكادر البشري العامل لوظائفهم فى الفئات المختلفة (7).. و مقتل وجرح واختطاف ما لا يقل عن 175 شخصاً من الكادر البشري العامل في مجال الصحة الإنجابية ..(8)ومغادرة مايقارب ال 7500 كادر لمساكنهم وأماكن عملهم ولجوئهم إلى معسكرات الإيواء واللاجئين أو إلى الإقامة بالولايات الآمنة نسبياً. وتوقف برامج التدريب و التأهيل الأكاديمي أو التدريب .. وهجرة ما لا يقل عن 3500 كادر من الفئات المختلفة إلى خارج السودان بحثاً عن سبل العيش الآمن وفرص العمل.



6 . محمد عبد المنعم –لبنى حسن : فريق عمل اعداد الدراسة مقابلات مع اطباء بمركزى علاج الاورام (مروي –شندى) يونيو 2024 .

7 . صحيفة سودان تريبون : موقع www.sudantribune.net مارس 2024

8 . لجنة اطباء السودان المركزية: تقارير عن الحرب في السودان، موقعwww.theccsd.org، ابريل 2024

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس :

توفير بيانات ذات جودة عالية عن وضع الصحة الانجابية خلال فترة الحرب للاستفادة منها فى التخطيط و صنع القرار.

الأهداف التفصيلية :

1. تقدير حجم الدمار الذى أصاب المورد البشرى , المبانى والأصول بالمؤسسات العامة والخاصة التى تقدم خدمات الصحة الانجابية .
2. تحديد حجم الفجوة فى الإمكانيات والقدرات فى مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.
3. تحديد لإشكالات وأوجه المعاناة وسط المواطنين.
4. تمليك الرأي العام حقيقة الأوضاع فى مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بالسودان.
5. تقديم معلومات رصدية إحصائية مساعدة للدولة وللمنظمات العاملة فى المجال الإنسانى للمساهمة فى التخطيط السليم وإتخاذ الخطوات الفعالة المطلوبة.
6. اطلاق اشارات الإنذار المبكر عن المهددات والأخطار التى تكتنف المجال.

مصادر معلومات الدراسة الاستقصائية :

1. بيانات ومعلومات التقصي الميداني.
2. بيانات وتصريحات مسؤولى الادارات ذات الصلة بوزارات الصحة الاتحادية والولائية.
3. بيانات وتصريحات الناطق الرسمي لغرفة الطوارئ المركزية بولاية الخرطوم .
4. تقارير ومعلومات فروع جمعية تنظيم الأسرة بالولايات المختلفة.
5. تقارير المرصد الصحية العالمية والإقليمية.
6. المعلومات والأخبار من المصادر المفتوحة والقنوات الفضائية.
7. تقارير الرصد الميداني لشبكة مراسلي مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية
8. تقارير وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة.

أدوات جمع معلومات الدراسة :

1. المشاهدة الميدانية.
2. الاستبيانات واستمارات جمع المعلومات.
3. شهادات العيان .
4. التقارير والمعلومات المتوفرة من الجهات المعتمدة فى مجال الصحة الانجابية .
5. المقابلات الشفهية.

منهج الدراسة

1. دراسة تأثير الحرب على قطاع الصحة الانجابية دراسة ميدانية وصفية استقصائية تمت بجهد مشترك من مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام وجمعية تنظيم الاسرة السودانية لتغطي الفترة من 15 /أبريل/ 2023 — 1/ يوليو/ 2024م وقد استغرقت فترة اعداد الدراسة 45 يوما ومن حيث النطاق الجغرافي فقد شملت كل ولايات السودان رغم الظروف الامنية الحرجة فى بعض الولايات بالاضافة الى الوجود السوداني بدول الجوار في كل من تشاد مصر جنوب السودان , وبلغ عدد المشاركين فى حجم العينة الاحصائية الاستقصائية 6233 شخصا بنسبة 75% من الاناث ,و25% من الذكور سواء كان من السكان المقيمين بولاياتهم رغم ظروف الحرب أو من النازحين واللاجئين بدور الإيواء ومعسكرات اللجوء بتشاد ومصر وجنوب السودان,. بالاضافة الى المقابلات الميدانية التى أجرتها فرق البحث المختلفة 325 مقابلةً مع المسؤولين بالجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني, والناشطين المجتمعيين والزعماء المحليين.
2. بلغت تكلفة إعداد الدراسة 9.500.000 جنيه سوداني تم إنفاقها في البنود الأساسية وهى: (أجور وتكاليف فرق العمل الميداني - الأجهزة والمعدات - أجور الخبراء والباحثين- البرامج الاحصائية -الأعمال المكتبية) قام مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام بتمويل 63.2% منها فيما تكفلت جمعية تنظيم الأسرة السودانية بتمويل 36.8% من إجمالي التكلفة .
3. اعتمدت الدراسة على منهج المسح والبحث والاستقصاء الميداني, وعلى المنهج الوصفي للوقوف على تأثير الحرب فيما يلى قطاع الصحة الإنجابية والجنسية فى السودان خلال الفترة من 15-أبريل-2023 إلى 3-يونيو-202.
4. اعتمدت الدراسة فى مصادرها على المشاهدات والمعلومات التى تم جمعها بواسطة فرق المسوحات الميدانية التابعة للمركز فى 18 ولاية سودانية, وعدد 54 مدينة وعدد 96 قرية كبيرة, ثم على التقارير والبيانات الرسمية الصادرة من وزارات الصحة الإتحادية ووزارات الصحة بالولايات , ثم المعلومات المنشورة على المواقع الحكومية على شبكة الانترنت, ومواقع منظمات المجتمع, ثم على المصادر الإعلامية المفتوحة, وأخيراً المقابلات التى تمت مع عدد من المسؤولين فى الدولة والناشطين فى المجتمع, ومع النازحين واللاجئين بمعسكرات الإيواء وأماكن وجود اللاجئين خارج السودان مع الترويج فى حالة تعارض المعلومات بناءً على ما ورد فى تقارير المسوحات الميدانية التى أجرتها فرق المركز .

5. بلغت المقابلات الميدانية التي أجرتها فرق البحث المختلفة 6485 مقابلةً منها: 135 مقابلة مع عدد من الاشخاص المسؤولين بالجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، و217 مقابلة مع الناشطين المجتمعيين والزعماء المحليين، أما بقية المقابلات وعددها 6233 مقابلة فقد كانت مع السكان المقيمين بولاياتهم رغم ظروف الحرب ومع النازحين واللاجئين بدور الإيواء ومعسكرات اللجوء بتشاد ومصر وجنوب السودان، وتم إبلاغ الجميع بالغرض من جمع المعلومات والحصول على موافقات شفوية منهم، مع الإلتزام بشكل قاطع بعدم تقديم أي نوع من أنواع الحوافز المادية أو العينية، وتجدر الإشارة انه تم تغيير بعض الاسماء دون تغيير قي مضمون الافادة لاغراض السرية والحساسية .

6. على الرغم من الظروف الأمنية المتدهورة فى الولايات التي تقع تحت سيطرة قوات الدعم السريع فقد تمكنت فرق البحث من الوصول إلى معظم الأهداف المرصودة، وفى سياق جمع المعلومات فقد تعرض عدد (6) من منسوبي فرق البحث إلى اجراءات أمنية من جانب قوات الدعم السريع تفاوتت ما بين الإحتجاز لمدد لم تتجاوز 36 ساعة والتحرى أو الاستجواب..أما فى حالة تعذر الوصول إلى بعض الأهداف فقد كان يتم الاستماع إلى أكثر من شاهد عيان، إذ أن منهج إعداد الدراسة اعتمد تواتر المعلومات شرطاً لقبولها.. وتطبيقاً لذلك فإن المعلومات التي لم تصل إلى حد التواتر أو بدت شاذة بعض الأحيان أو متناقضة مع الواقع فى أحيان أخرى فقد تم استبعادها بحسب تقدير فريق الخبراء الذى أعد التقرير.. أما فى المناطق والولايات التي تسيطر عليها الحكومة السودانية فقد كانت الإجراءات أكثر سلاسة، فيما طلب المسئولون المحليون فى بعض الولايات ضرورة إبراز موافقة مفوضية العون الإنساني شرطاً لمنح المعلومات المطلوبة.



- الفصل الأول -

واقع الصحة الإنجابية والجنسية فى السودان قبل الحرب

أولاً : الحماية القانونية :

1. نصت المادة 15 من الدستور الانتقالي لسنة 2005 أن الأسرة هى الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع، ولها الحق في حماية القانون ويجب الاعتراف بحق الرجل والمرأة معا فى الزواج وتأسيس الأسرة وفقاً لرضاء الطرفين ، ويلزم الدستور الدولة برعاية الأسرة وتيسير الزواج وتحرير المرأة من الظلم، ونصت المادة 22 من نفس الدستور أن الدولة تضطلع بحماية الأمومة، ووقاية المرأة من الظلم، وتأسيس الأسرة وفقاً لقوانين الأحوال الشخصية وتأكيد دور المرأة فى الأسرة وتمكينها في الحياة العامة ويعطي الدستور السوداني للمرأة حقوقاً مساوية للرجل دون تمييز على أساس الجنس، المادة: 21 من الدستور للعام 1898
2. فيما يلي الصحة الإنجابية يجرم القانون السوداني ختان الإناث بموجب المادة 139 من القانون الجنائي لسنة 1991 بالسجن أو الغرامة وقد تصل إلى حد الإعدام بموجب المادة 30 من نفس القانون،
3. ويشترط قانون الأحوال الشخصية لسنة 1991 موافقة الزوجة ورضاءها عن الزواج والمهر، كما أن قانون الأحوال الشخصية لسنة 1991 يمنع زواج الأطفال ويحمي القاصرات اللاتي يتم تزويجهن دون إرادتهنّ ويتيح للمحكمة فسخ الزواج في هذه الزواج فى هذه الحالات. ويعتبر القانون الإجهاض أيضاً فعلاً مجرماً تعاقب عليه المادة 135 من القانون الجنائي، وتجرم أيضاً المادة 136 من القانون الجنائي أي فعل قسري يؤدي إلى إجهاض امرأة حبلية .
4. جدير بالذكر انه تم تأسيس وحدات حماية الأسرة والطفل بتاريخ 2 سبتمبر 2008 (9) بمبادرة من المجلس القومي لرعاية الطفولة ووزارة الداخلية واليونسيف بالإضافة إلى الشركاء في الولايات (وزراء الشؤون الإجتماعية، وكالات الأمم المتحدة، المنظمات الطوعية) إضافة الى تكوين لجنة بموجب قرار من زير العدل بالسودان بتكوين لجنة للقضاء على اختطاف النساء والاطفال من كل الجهات العدلية والشرطية والولايات. كما تأسيس وحدات مكافحة العنف القائم على النوع على مستوى المركز والولايات. (10)

9. المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان: حكومة السودان، الردود الخطية المقدمه للرد على المسائل ذات الصلة.. www.ohchr.org بتاريخ 2010/7/13

10. وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل: صفحة الوحدة على www.Facebook.com/cvawSudan

ثانياً: مرافق ومؤسسات الصحة الإيجابية قبل الحرب:

1. فيما قبل الحرب كانت تتوفر العديد من المؤسسات التي تهتم بأمر الصحة الإيجابية على مستوى القطاع العام، فعلى مستوى رئاسة الدولة صادق مجلس الوزراء على العديد من الإتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية الأسرة والطفل، واعتباراً من العام 2009 فقد إتجهت وزارة الداخلية إلى تكوين وحدات بالشرطة السودانية بالولايات والمحليات والأقسام بلغت أكثر من 512 وحدة بالولايات المختلفة. (11)
2. على مستوى وزارة الصحة الإتحادية تم إعتماد استراتيجية وطنية فى مجال الصحة الإيجابية تتضمن التركيز على عدوى فيروس العوز المناعي البشرى المكتسب(الليدز)والسيطرة على الأمراض غير السارية ، والكشف المبكر عن سرطانات النساء (الثدي وعنق الرحم) كما اتجهت الوزارة إلى تكوين شراكات قوية مع المنظمات الدولية في مجال الصحة الإيجابية والجنسية. (12)
3. وزارات الصحة بالولايات تضمنت في هيكلها الإدارية والوظيفية إدارة مختصة بالصحة الإيجابية على مستوى الولايات فى 18 ولاية، ومكاتب لها على مستوى المحليات والوحدات بلغت 96 مكتبا ساعة وقوع الحرب ..كما أن وزارات الصحة بالولايات اتجهت إلى تكوين شراكات قوية مع العديد من المنظمات والجمعيات، وكان من اللافت لفرق العمل الخاصة بإعداد هذا التقرير أن مذكرات التفاهم والشراكات والإتفاقيات والمناشط التي جمعت منظمات وجمعيات المجتمع المدني بوزارات الصحة بالولايات والتي تعدت خلال العام 2022-2023 الـ 1,437 منشطاً بحسب احصاءات تم تجميعها من وزارات الصحة بالولايات. (13)
4. الذراع الاقوى في مجال الصحة الإيجابية والجنسية في الفترة ما قبل الحرب هي منظمات وجمعيات المجتمع المدني والتي كانت تحظى برعاية من المؤسسات المعنية بالدولة والمنظمات الأممية وبشكل قوي وفعال، اذ تفيد الإحصاءات للمنظمات المسجلة لدى مفوضيات العون الإنساني بالمركز والولايات بوجود أكثر من 253 جمعية ومنظمة تعمل داخل السودان في هذا المجال.
5. المثال الأبرز في مجال منظمات المجتمع المدني العاملة فى مجال الصحة الإيجابية والجنسية هي جمعية تنظيم الأسرة السودانية والتي باشرت نشاطها فى السودان اعتباراً من العام 1965 على يد رواد فى مجال طب النساء والتوليد وقد تم اعتمادها فى الإتحاد الدولى لتنظيم الأسرة فى العام 1972 وهى واحدة من مؤسسي إقليم العالم العربي، وللجمعية عدد 15 فرع بولايات (الشماليه، نهر النيل، الخرطوم، الجزيرة، سنار، البحر الأحمر، كسلا و القضارف، النيل الازرق، النيل الابيض، , شمال دارفور، جنوب دارفور، غرب دارفور , وفرعين بولاية شمال كردفان الأبيض، أم روابة)) (14)

11 . إدارة شرطة حماية الأسرة والطفل: تقارير اداء متنوعة

12 وزارة الصحة الإتحادية: تقارير اداء موقع www.fmoh.gov.sd

13 . مركز الخبراء العرب والخدمات الصحية ودراسات الرأي العام : تقارير فرق العمل التابعة الاستقصائية الخاصة بإعداد الدراسة مايو 2024

14 . جمعية تنظيم الأسرة السودانية معلومات النشأة والتأسيس الموقع الإلكتروني www.sudanfpa.org

- الفصل الثاني -

تأثير الحرب على مجال الصحة الإنجابية والجنسية

أولاً: تأثير الحرب على مرافق ومؤسسات الصحة الإنجابية والجنسية

1. أثرت الحرب طوال 14 شهراً والهجمات التي تشنها قوات الدعم السريع تأثيراً بالغاً على مرافق ومراكز تقديم الخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية للنساء والفتيات، وتؤكد تقارير وزارة الصحة في العديد من الولايات والمنظمات المعنية بالأوضاع الصحية أن الحرب أدت إلى مهاجمة مرافق الرعاية الصحية، وإلى تفاقم أزمة الصحة الجنسية والإنجابية، وإلى دمار في المراكز الصحية، وتوقف موقت في ضخ المستلزمات الطبية والأدوية ووسائل تنظيم الحمل وصحة الأسرة بشكل عام.(15).
2. الغياب القسري للمؤسسات الحكومية الصحية ومنظمات المجتمع المدني المتخصصة في مجال الصحة الإنجابية والجنسية على وجه الخصوص بسبب الحرب قلل من فرص تقديم الخدمات للنجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي فيما يلي البرامج والسياسات والمناصرة بشأن الصحة الجنسية والإنجابية، والتي تحتوي على مجموعة واسعة من المساعدات، بما في ذلك الرعاية النفسية والصحية والخدمات والإمدادات الطبية المنقذة للحياة، والمساعدات النقدية أو العينية، والخدمات النفسية والدعم القانوني.
3. أوضح استبيان صادر عن مركز الخبراء العرب للخدمات الصحية يستند إلى مقابلات مباشرة وغير مباشرة مع العاملين الصحيين والمرضى أنه ومنذ اندلاع الحرب أبلغت العديد النساء في عمر الإنجاب عن عوائق واجهتهن في الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية مثل الرعاية الصحية للأمهات والأطفال حديثي الولادة وتنظيم الأسرة وخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي والرعاية بعد الإجهاض، وعلاج ورعاية الأمراض المنقولة جنسياً.



مستشفى الولادة امدرمان



اضرار مركز صحتى ابوشوك - الفاشر



مستشفى الولادة امدرمان

4. أكد المشاركون فى تعبئة الاستبيان من العاملين فى القطاع الصحي بتأثير الحرب والهجمات المتكررة على قطاع الصحة متمثلاً فى حالات من النقص الحاد فى المرافق الصحية والعاملين الصحيين والبنية التحتية للنظام الصحي وأوجه الخدمات والرعاية والإمداد الدوائي مما أدى إلى حرمان الكثير من الفئات من الرعاية، خاصة النساء والفتيات، من الوصول الكافي إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الأساسية مما يشكل أضراراً بعيدة المدى على صحة النساء والفتيات وعافيتهن. (16).

5. من جانب آخر أدت حملات النزوح المستمر إلى الولايات الآمنة نسبياً من نيران الحرب إلى تفاقم الأزمة الإنسانية مما زاد من الحاجة إلى الخدمات الصحية وفاقم الضغط على الطاقم الطبي والمرافق الطبية والموارد الصحية بتلك المناطق. ويُتوقع أن تؤثر الزيادة الكبيرة في النزوح وتدمير الطرق ونقص الوقود ومحدودية الخدمات الصحية والأدوية والمعدات الطبية على قرابة 3 مليون امرأة منهن حوالى 1.5 مليون امرأة حامل.

6. وتماشياً مع ما سبق يشير المسح والتقصى الذى قام به مركز الخبراء العرب إلى الفجوة الهائلة بين المتاح من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وبين الطلب عليها .. فمثلاً بولاية الخرطوم من بين 61 منشأة طبية عاملة في الولاية كانت تقدم خدمات متعددة هناك الان 5% فقط منها لاتزال تعمل ولكنها فى نفس الوقت لاتقدم خدمات شاملة لرعاية الأمومة



... ومن بين عيادات الأطباء المنتشرة فى الولاية والتي تتجاوز ال 410 عيادة لم تعد تعمل أكثر من 3% ومن بين العيادات الثابتة والمتنقلة لمنظمات المجتمع المدني والجهات الاخرى والتي تقدر بحوالى 190 عيادة فإن ما يعمل منها حالياً لايتجاوز 4% . (17)

7. مما يجدر الإشارة إليه أن المسح الميداني أظهر توقف كل المستشفيات المرجعية فى مجال النساء والتوليد بولاية الخرطوم لاسيما مستشفى الولادة بأمدردمان وأقسام النساء والتوليد بمستشفيات الخرطوم التعليمي- سوبا الجامعي- إبراهيم مالك - مستشفى بحري وعدد من المستشفيات الطرفية على رأسها مستشفى بشائر , جبل اولياء , المستشفى الصيني ومستشفى أم بده وغيرهم مما أدى إلى انخفاض السعة السريرية للتوليد بالمستشفيات إلى اقل من 6% مما كان عليه قبل اندلاع الحرب.

8. بالولايات الأخرى المتأثرة بالنزاع توقفت بشكل كامل مرافق ومراكز تقديم خدمات الصحة

تقرير استقصائي لمركز الخبراء العرب عن تأثير الحرب على القطاع الصحي يونيو 2024

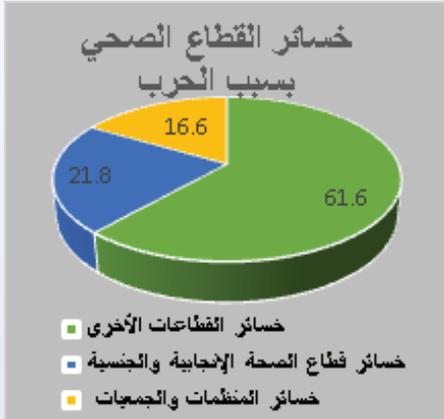
..محمد ابراهيم محمد رئيس لجنة الطوارئ الطبية بولاية الخرطوم , مقابلة عبر الهاتف مع فريق عمل الدراسة يونيو 2024

16

17



اضرار مركز ابوشوك - جمعية تنظيم الاسرة



الإيجابية والجنسية لاسيما بولايات دارفور التي شهدت إنهيارا كاملا للنظام الصحي، في حين قامت قوات الدعم السريع بمدينة الفاشر بقصف المستشفى الوحيد الذي ظل مفتوحا في فترة الحرب (مستشفى الفاشر)» (18).. وفي سياق موازي توقفت بعض الخدمات الصحية بعدد من المدن الكبرى بولاية الجزيرة بكل من ود مدني، رفاعة، الحاصيما، وأجزاء من شمال ولاية سنار وعدد من المراكز والمؤسسات الصحية بولاية شمال كردفان بمدن أم روابة، الرهد، والأبيض وبشكل مجمل فإن غالب الخدمات الصحية في مجال الصحة الإنجابية والجنسية توقفت بنسبة 90% في الولايات المتأثرة بالحرب و التي تقع تحت سيطرة قوات الدعم السريع.

9. فرق العمل الميدانية التي أعدت هذا التقرير والتي تمكنت من الوقوف ميدانياً على مرافق ومؤسسات الصحة الإنجابية اكتشفت بما يدعو للصدمة حجم الدمار الكبير والحرائق التي طالت المرافق الصحية والعيادات والمراكز الطبية العاملة في مجال الصحة الإنجابية والجنسية وحملات النهب والسلب والسرقه التي شملت الأثاثات والاجهزة الطبية، الأدوية والمستلزمات

الصحية، مولدات الاكسجين الطبي والغازات الطبية، نهب خزانات الوقود، سيارات الإسعاف، سيارات الإداريين والأطباء، وأدوات ووسائل تنظيم الأسرة والانجاب (19) ... ويفيد بيان وزير الصحة الإتحادي لمنبر سونا بتاريخ 23/مارس/2024م على موقع المرصد الصحي السوداني بأن التقديرات الكلية لخسائر القطاع الصحي تقدر بحوالي 11 مليار دولار (20).... فيما تقدر خسائر قطاع الصحة الإنجابية والجنسية ب 4 مليار دولار بحسب تقدير الخبراء المختصين بمركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الراي العام .. وفى هذا الصدد من المفيد الإشارة إلى أن التقديرات المذكورة أعلاه تتضمن المراكز والعيادات والمرافق التي تتبع لمنظمات المجتمع المدني والجمعيات الطوعية المركزية أو الولائية والتي تفوق بحسب التقديرات التجميعية التي تم رصدها في الولايات المختلفة بنحو 1.2 مليار دولار ..

وزارة الصحة الاتحادية: بيان الاوضاع الصحية، موقع fmoh.gov.sd يونيو 2024م

مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الراي العام : تقرير المسح الاحصائي ، عن تأثير الحرب على مؤسسات القطاع الصحى بالسودان ابريل 2024 .

وكالة السودان للانباء(سونا) : بيان السيد وزير الصحة عن الازواج الصحية ، موقع www.sunajsd.net مارس 2024 .

18

19

20

10. من جملة قيمة أضرار منظمات المجتمع المدني والجمعيات المشار إليها أعلاه نذكر على سبيل المثال التدمير والخراب الكبير الذي أصاب المركز الرئيس لجمعية تنظيم الأسرة السودانية والدمار الذي أصاب عدد من مراكزها الخدمية وعياداتها الثابتة والمنتقلة بولايات



آثار الدمار مركز ابوشوك- الفاشر



الخرطوم, الجزيرة, ولاية شمال كردفان (الأبيض), وولايات شمال دارفور - جنوب دارفور -غرب دارفور- حيث خلصت التقارير الميدانية إلى أن عدد 9 مركزاً /عيادة ثابتة تضررت بشكل كامل أو جزئي أما الأضرار الأخرى, المتحركات, الأثاثات المكتبية, الأجهزة والمعدات, والمبالغ النقدية فقد تصل في مجملها إلى ما يقارب 1.8 مليون دولار...جدير بالذكر ان اعداد المستفيدين من خدمات الجمعية للعام 2022 بلغ 12.094.127 مستفيداً وفى العام 2023 بلغ العدد 12.556.153 مستفيدا وبحسب النسبة المتوقعة فقد نقص عدد المستفيدين للعام 2023 بواقع 1.352.094 مستفيداً

11. نتائج المسح الذي قام به مركز الخبراء العرب أظهر أنه ورغم الجهود المبذولة لتوفير ولادة ورعاية مجانية للمواليد, فإن ازدحام المستشفيات يسبب نقصاً كبيراً في خدمات الأمهات والمواليد الجدد. وخلص التقرير إلى أن الحرب ساهمت أيضاً في النقص العام في الإختصاصين ومقدمي الرعاية, وخاصة القابلات وأطباء التوليد والأمراض النسائية. وفي مناطق الخطوط الأمامية تحديداً, حيث اضطر مقدموا الرعاية الصحية إلى نقل عياداتهم بعيداً عن القتال, مما قلل من عدد المرافق التي يمكن الوصول إليها رغم الحاجة المستمرة وقد افادت شهادات العيان لعدد من النساء اللائي شملتهن حملات المسح والتقصى أن الحرب اجبرت عدد من النساء الحوامل على التحرك «عبر الجحيم» للوصول إلى عدد متضائل من المستشفيات والعيادات, أو اللجوء إلى القابلات المُنهكات من كثرة العمل, لإنجاب أطفالهن في المنزل... ومن ضمن هؤلاء النسوة السيدة (م.ج) من حي النسيم بمدينة الجنيينة والتي اضطرت بحسب إفادتها لإنجاب طفلتها على ظهر عربة تجرها الدواب في رحلة النزوح من الجنيينة نحو قرية بيضة قرب الحدود مع دولة تشاد المجاورة . (21)

ثانياً : تأثير الحرب على توفر معينات الصحة الإنجابية والولادات المأمونة :

1. دونما شك فإن الحرب في السودان أثرت بشكل كبير على كل مناحي الصحة الإنجابية والجنسية بتعريفها الشامل الشامل بحسب مفاهيم منظمة الصحة العالمية والذي يعني (الصحة الجنسية والانجابية الجيدة هي حالة من السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية الكاملة في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي، يعني هذا قدرة الانسان على التمتع بحياة انجابية مرضية وآمنة والقدرة على إنجاب الأطفال، وحرية القرار فيما يتعلق بإدجاب الاطفال وموعده وعدد مراته (22) .. وبحسب شروحات الموسوعة المعرفية الشاملة (ويكيبيديا) ينبغي النظر إلى الصحة الإنجابية كنهج حياتي لأنها تؤثر على كل من الرجال والنساء من الطفولة إلى سن الشيخوخة. حيث تؤثر الصحة الإنجابية تأثيراً عميقاً على صحة الفرد، ويشمل ذلك التحديات التي يواجهها الناس في أوقات مختلفة من حياتهم مثل تنظيم الأسرة، وخدمات الوقاية من الأمراض، والتشخيص المبكر وعلاج أمراض الصحة الإنجابية وتعتبر برامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من البرامج الأساسية لمواجهة الزيادة السكانية والتي تشكل خطراً كبيراً على جهود التنمية التي تبذلها الدولة، كما أنها تساهم في خفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال.(23)

2. تأثير الحرب يبدو أكثر وضوحاً عند النظر إلى الإضطراب الكبير الذي ضرب مختلف الأبعاد الأسرية الاجتماعية والصحية والثقافية في السودان بسبب تمزق النسيج الاجتماعي، وزيادة الفقر، وعدم القدرة على النفاذ إلى الخدمات العامة الرئيسية لاسيما الخدمات الصحية في ظل توقف بعض مؤسسات الحماية الاجتماعية كلياً او جزئياً بالولايات المتأثرة ومنها: ديوان الزكاة، الصندوق القومي للتأمين الصحي، الصندوق القومي للمعاشات، والصندوق القومي للتأمين الاجتماعي وغيرها.. ويقدر أن نظام الحماية الاجتماعية في السودان قبل الحرب رغم هشاشته الا أنه كان يغطي ما يقرب الـ 90% من السكان الذين تصل نسبة الفقر وسطهم إلى أكثر من 65% بحسب تقدير وزارة المالية والتخطيط الإقتصادي.(24) مما يعنى التأثير المباشر على كل مناحي الحياة الاجتماعية في السودان ويلقى بظلاله الكبيرة على الصحة الإنجابية والجنسية لشرائح الفئات العمرية ذات العلاقة .

3. بأحد مراكز الإيواء بولاية النيل الأبيض استمعت طبيبة الأسرة التي تعمل ضمن فريق مسوحات مركز الخبراء العرب للخدمات الصحية إلى شكوى إحدى السيدات وهى تقول أن الدورة الشهرية لإبنتها (الحيض) بدأت بعد يومين تقريباً من وصولها لمركز الإيواء (25) ... المشكلة التي تجابه النساء في عمر الإنجاب والفتيات بمراكز الإيواء ومعسكرات اللاجئين

22. منظمة الصحة العالمية، تعريف الصحة الإنجابية والجنسية، موقع www.arabststes.unfpa.org

23. الموسوعة المعرفية الشاملة (ويكيبيديا) : تعريف الصحة الإنجابية والجنسية، موقع www.wikipedia.org

24. وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي-السودان - الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر 2021 -

25. مقابلات فريق عمل البحث بمعسكرات الإيواء بولاية النيل الأبيض بتاريخ 18 يونيو 2024

ليس فقط في تأمين المستلزمات المطلوبة من صابون معقم مثلاً و فوط صحية بل هي بإيجاد الحمام المناسب والنظيف والبيئة الصحية .وتبعاً للدراسات الطبيّة، فإنّ النساء هنّ الأكثر عرضةً لالتقاط التهابات المسالك البولية كما تزيد احتمالية الإصابة بالبكتيريا والفطريات في حال عدم توفر بيئة نظيفة للمرأة خلال فترة الدورة الشهرية. .

4. وفى هذا الصدد يؤكد تقرير اللجنة الدولية للصليب الاحمر أن توقف عمل مؤسسات ومرافق تقديم خدمات الصحة والإنجابية قد حرم سكان السودان فى أماكن النزاعات المختلفة بالخرطوم والولايات من متابعة الفحوصات الطبية قبل الزواج وحتى من الوصول إلى الاستشارات الأساسية للرعاية الإنجابية ورعاية الأطفال حديثي الولادة، مما عرض الأمهات والمواليد لخطر أكبر. (26)



5. تقرر المسوحات الميدانية والدراسات الأولية التي قامت بها فرق إعداد هذا التقرير وتوضح التناقص المريع لفرص تقديم خدمات الصحة الإنجابية والمتمثلة فى التطعيمات وخدمات الرعاية الأولية للسيدات الحوامل، متابعة الحوامل فى المراكز الصحية أثناء فترة الحمل لضمان سلامة الأم والجنين، الفحوص المعملية والتحليل العامة و تحاليل

بعض الأمراض الجنسية، تهيئة الأم للإرضاع الطبيعي، وعمل صورة للموجات الصحية للتأكد من سلامة الجنين .. ووفقاً لاستمارات التقصى الميداني التي تم جمعها من أماكن النزاعات المختلفة بالخرطوم والولايات فإن أكثر من 195 مركز ثابت أو متجول يعمل في مجال تقديم التطعيمات واللقاحات للنساء لم يعد يعمل منها أكثر من 42 مركز بنسبة لا تتجاوز 21.5%.. في حين رصدت فرق البحث والتقصى زيادة مراكز التطعيم الثابتة والمتجولة فى الولايات الآمنة نسبياً بنسبة تتراوح ما بين 8-12% ورغم هذا التحسن المقدر إلا أنه فى واقع الحال لا يتناسب مع حالات النزوح الكبيرة التي تمت إلى هذه الولايات ..والحاقا بذات المعنى فإن مناطق اللاجئين الفارين من جحيم الحرب إلى الخارج لاسيما بدول تشاد واثيوبيا وجنوب السودان تكاد تخلوا تماماً من فرص الحصول على اللقاحات والتطعيمات المطلوبة للنساء فى فترات الحمل (27).

6. لم تنج سيدة حبلى من مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور من الموت بسبب النزيف الذى أصابها وهي فى شهر حملها الخامس من بعد ان اجهضت جنينها من هول الرعب والفرع

اللجنة الدولية للصليب الاحمر , الصراع فى السودان والضحايا المدنيين موقع www.ifrc.org . مركز الخبراء العرب للخدمات الصحية ودراسات الراى العام: تقارير فرق المسح والاستقصاء التابعة مايو -يونيو 2024

بسبب الحرب وأصوات الاسلحة الثقيلة (28).. عنوان عريض لآلاف الحالات المشابهة من النساء اللاتي تسببت الحرب في حدوث حالات اجهاض وربما وفيات لهن بسبب النزيف الشديد وفقر الدم دون تلقي العناية الصحية الكاملة. ومن وقع الاستثمارات التي تم جمعها والمقابلات تمت الملاحظة إلى ارتفاع حالات الإجهاض وسط النساء الحوامل خلال فترة 14 شهراً من عمر الحرب بسبب حالات الرعب والفرع والخوف والإجهاد البدني الشديد بسبب المشي على الأقدام لساعات طويلة خلال فترة النزوح بحثاً عن الأمان، وهروباً من جحيم الحرب، أو بسبب سوء التغذية، أو عدم توفر الرعاية الصحية الأولية، أو عدم تلقي جرعات التطعيم و اللقاحات اللازمة.. وفي ذات السياق كشف تقرير بصحيفة الراكوبة السودانية عن تعرض العديد من اللاجئات السودانيات الحوامل بأثيوبيا إلى حالات نزيف واجهاض بسبب الاعتداء عليهن بآلات حادة (29) وعلى وجه التحديد لم يتسنَ لفرق البحث والاستقصاء الحصول على إحصاءات مفصلة بشأن أعداد النساء اللاتي تعرضن للإجهاض بسبب مجريات الحرب بشكل دقيق، فيما أشارت التقارير التي تم تجميعها من مصادر مختلفة إلى ما يقارب الـ 143 ألف حالة (30).

7. ووطلاً بكل ما سبق فقد تأثرت وانعدمت بالكاد في الولايات التي أندلع فيها القتال الخدمات الأخرى المتعلقة بالصحة الإيجابية في مجال الرعاية الصحية الأولية والتي تشمل: (الفحص الدوري للأطفال والفحص المرطلي للمدارس، فحص قبل الزواج، تأمين رعاية صحية جيدة والتنبه للمشاكل في عيادة الفحص الدوري للأطفال كنقص النمو وسوء التغذية، الفحص الاكلينيكي للتعرف على سلامة نموهم وتطورهم الجسدي والنفسي، الكشف المبكر عن مشاكل سن المراهقة، التدخل المبكر لحل أي مشكلة، التعرف على التاريخ المرضي، التأكد من خلوهم وإصابتهم ببعض الأمراض التي قد تؤثر على الصحة الإيجابية مثل داء السكري، ملاحظة الإعاقات البدنية منذ الولادة أو نتيجة الحوادث المرورية والتي قد ينتج عنها إعاقات تتسبب في مشاكل نفسية وبدنية للذكور والإناث قد تؤثر مستقبلاً على الحياة الزوجية وإنجاب الأطفال، وكذلك الكشف عن بعض العادات الاجتماعية التي قد تؤثر سلباً على الصحة الإيجابية مثل التدخين وتعاطي الكحوليات والمخدرات). (31)

8. تدمير مستشفيات النساء والتوليد الحكومية ومستوصفات القطاع الخاص و مراكز تقديم الخدمات الصحية التابعة لمنظمات المجتمع المدني بالولايات التي طالتها دائرة الحرب لاسيما ولاية الخرطوم، الجزيرة وولايات دارفور وعدد من الولايات الاخرى المتأثرة جزئياً من ولايات كردفان والوسط أدى إلى تضاؤل فرص الحصول على الولادات الآمنة بالمستشفيات بسبب خروجها عن دائرة الخدمة، اذ تشير التقارير الخاصة بذلك إلى خروج أكثر من 70% من دائرة تقديم الخدمات فيما تعاني البقية منها من نقص مريع في غرف الولادة والمعدات

28 . شبكة عابن الاخبارية: 3ayin.com مايو 2024

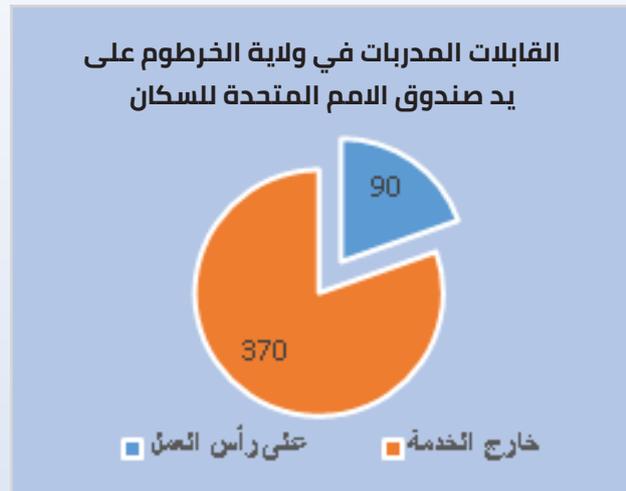
29 صحيفة الراكوبة الالكترونية : منشورات عن الصراع في السودان موقع www.alrakoba.net يونيو 2024

30 مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام الإستثمارات الاستقصائية عن تأثير الحرب على الصحة الإيجابية والجنسية في السودان يوليو 2024

31 صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية United Nation Population Fund عن الصحة الإيجابية في السودان موقع www.arabstates.unfpa.org

والأجهزة المعقمة والأدوية والأمصال وحتى المستهلكات الطبية مثل المحاليل الوريدية، القفازات، الحقن، المشارط والشاش الطبي، وتفيد المقابلات التي قامت بها فرق البحث والاستقصاء الخاصة بأعداد هذا التقرير والتي تمت مع الكادر الطبي في مستشفيات كرري بأمدرمان ولاية الخرطوم (المستشفى السعودي - مستوصف الندي) وعيادة (اردمتا) بمدينة الجنيينة ولاية غرب دارفور والمستشفى السعودي للولادة مدينة الفاشر بتناقص وانخفاض قدرة هذه المؤسسات على تقديم خدماتها بأكثر من 55% مقارنة بسعتها ما قبل الحرب.

9. بحسب رواية شهود العيان لم تكن السيدة (ن.ع) التي تبلغ 34 عاماً من ولاية الجزيرة هي الحالة الوحيدة للقاص الإنسانية والماساوية للولادة تحت أزيز الرصاص إذ شهدت الخرطوم أيضاً ولادة طفل داخل سيارة والده لدى وصوله مستشفى الخرطوم بحري قادماً من طريق طويلة وخطره وسط الاشتباكات الدائرة (32). وتفيد التقارير المتواترة أن ما لا يقل عن 600 امرأة في نواحي متفرقة في البلاد دخلن في حالة حرجة أثناء مدهامة آلام المخاض لهن بسبب تعذر الوصول إلى أماكن تقديم الخدمة في الوقت المناسب... وبعضهن اضطر للولادة في قارعة الطريق.



10. تقول السيدة إنصاف النور- قابلة بولاية الخرطوم : والتي تعمل في محلية امبدة بولاية الخرطوم(نحن نعمل طوال اليوم ونذهب إلى منازل النساء اللاتي لا يتمكنّ من الوصول إلى المستشفيات ليلدن بشكل آمن) .. القابلة انصاف واحدة من 460 قابلة قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتدريبهن في السابق لم تعد تعمل منهن أكثر من 90 قابلة متدربة (33)

بنسبة 19.5% فقط .. في حين تشير المعلومات الى وجود حوالي 120 قابلة اخرى بخلاف هذا العدد بولاية الخرطوم يمارسن اعمالهن في المنازل .. وفي ذات السياق تشير معلومات جمعية تنظيم الاسرة السودانية ان عدد 1170 حالة ولادة تمت على ايدي قابلات في المنازل بعد مبادرة الجمعية بنشر قائمة القابلات على مواقع ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي بتاريخ 16 ابريل 2023 (34) فيما تشير تقارير متفرقة على بعض المواقع في الانترنت إلى أنه بولاية الخرطوم وحدها نحو 290 ألف امرأة من المحتمل ولادتهن في المنازل على يد القابلات بواقع 24 ألف حالة اسبوعياً .. وبشكل عام فقد أظهرت تقارير متنوعة اتجاه النساء

32 . قناة العربية: برنامج شهود عيان: موقع www.alarabia.net بتاريخ 23 ابريل 2023 .

33 . منظمة الصحة العالمية تقرير كارثة نعم السودان، القابلات يقمن بعمل بطولى في توليد النساء ضمن مناطق الحرب موقع arabstates.unfpa.org مايو 2024

34 . صفحة جمعية تنظيم الاسرة السودانية على Facebook الرابط www.facebook.com/SudanFamilyPlanningAssociation



فى الآونة الاخيرة إلى الولادة فى المنازل وسط مخاطر ومهددات النزيف والتلوث، وعدم التعقيم الكافى .. اذ يربن ان ذلك هو الحل الوحيد فى ظل انعدام فرص الولادة المأمونة وصعوبة الوصول إلى العيادات القليلة التى مازالت تعمل ... وتقول القابلة آمنه أحمد - ولاية الخرطوم فى تقرير منشور على صحيفة الشرق الاوسط: (أنها ركضت خلال إطلاق النار شمال العاصمة الخرطوم للوصول إلى امرأة استنجدت بها وعند وصولها أدركت أن الطفل كان لا يزال بقناة الولادة (المهبل) مشيرة أنها سمعت أنين المرأة تحت اصوات القصف وهى تقول: أن الألم قد أجبر روحها على مغادرة جسدها.⁽³⁵⁾

الموت على الارض او الموت فى الطرقات .11
عنوان مؤلم للمتريدين على مستشفى

الندى يقول وهو أحد مستشفيات القطاع الخاص القليلة التى لازالت تعمل فى ولاية الخرطوم والذي يحظى بمساندة مقدره من جمعية الأطباء السودانية الامريكية يقول العاملون بالمستشفى لصحيفة (نيويورك تايمز) لقد أجبرت الحرب النساء الحوامل ضحايا الحرب على تفادي القصف المدفعي والسير عبر نقاط التفتيش للوصول إلى العدد المتناقص من المستشفيات وأقسام الولادة التى لا تزال مفتوحة وقال مدير عام «مستشفى الندى» فى أم درمان ويُشرف على قسم ا لولادة: «تأتي السيارات إلى المستشفى عندنا مغطاة بثقوب الرصاص. هؤلاء النسوة قلقات للغاية، ويتعرضن لضغوط شديدة، والعديد منهن فى مرحلة متقدمة من المخاض.. وقال إنه أخرج لتوه من المستشفى امرأة وصلت بحالة حرجة بعد أن أمضت ساعات فى نقطة تفتيش تسيطر عليها قوات الدعم السريع التى كانت تستجوب زوجها وبكل أسف لم تصل إلينا فى الوقت المناسب ولم تُكتب للطفل النجاة وسجلت حالتين للوفاة، الأولى: ضمن وفيات الامهات والثانية ضمن وفيات الأطفال حديثى الولادة...وتقول القابلة آمنه الأحمد وهى من الكوادر العاملة بالمستشفى انها استقبلت فى ايام الحرب مكالمة عاجلة تطلب المساعدة من احد النساء الحوامل وتقول لها فى المكالمة (انها على وشك الموت).⁽³⁶⁾

. صحيفة الشرق الاوسط .. تقرير الولادة وسط الحرب فى السودان موقع 27 www.aawaat.com مايو 2023
.. صحيفة النيويورك تايمز .. الحرب فى السودان الموت على الارض او الموت على الطرقات موقع 2023 www.anytimes.com

12. سجلات الإحصاء والرصد أشارت بكثير من القلق إلى زيادة معدلات الولادات المبكرة بأكثر من 33% في ظل تساؤل فرص الحصول على الحضانات الملائمة والتي انخفضت سعتها إلى أقل من 10% فيما قبل الحرب وغالباً ما تلجأ المستشفيات إلى وضع أكثر من طفل في مساحات ضيقة ويترتب على الوضع الصحي المتردي عواقب أيضاً على الأطفال المولودين قبل الأوان (ولادة مبكرة).

13. روايات متعددة لعمال إغاثة من: (منظمات الأمم المتحدة: منظمة كير، الهيئة الطبية الدولية، منظمة أطباء بلا حدود، و منظمة إنقاذ الطفولة) قالوا لصحيفة «نيويورك تايمز» إن الحرب في السودان التي تؤثر على النساء الحوامل تمثل رمزاً لانهايار نظام الصحة العامة في جميع أنحاء السودان، منذ بدء القتال لقد أنجبت بعض النساء في السيارة على الطريق إلى مرافق الرعاية الصحية بسبب بعد المسافة، واضطرت أخريات إلى الولادة في المنزل أثناء القصف العنيف. ولم تستطع نساء كثيرات الوصول إلى مرافق الرعاية مما عرضهن للإجهاد. لقد سببت شهور مرعبة من القتال نقصاً خطيراً في خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بما يؤكد أن النساء والفتيات هن الأكثر تضرراً من أحداث الحرب في السودان. (37)

14. عدد من الاختصاصيين في مجال النساء والتوليد ومن العاملين في مجال الرعاية النفسية والصحية أشاروا إلى أن عدم الاستقرار ونزوح النساء اللاتي أنجبن حديثاً يؤخر التعافي والتشافي من عمليات الولادة وخاصة في حالات الولادة القيصرية. وأن حالات التهابات الجروح قد تزيد بنسبة 40% عن الحد المعقول لأن المرأة النازحة لن تتمكن من أخذ قسط كاف من الراحة كما هو مطلوب بعد الولادة بسبب عدم الاستقرار في مراكز ومعسكرات الإيواء واللجوء، ووجود عدد كبير من الأشخاص في المسكن الواحد، وهناك العديد من النساء بنسبة أعلى ب 50% عن المعدل الطبيعي ترددن إلى العيادة وهن يعانين من مضاعفات صحية ما بعد الولادة. كما أن الآلام قد تبقى لفترة طويلة بسبب التوتر المستمر وسماع أصوات القصف. وأعراض فترة «النفاس» قد تتفاقم ولا سيما اكتئاب ما بعد الولادة والذي رصدت زيادة معدلاته بنسبة 33% عن الحد الطبيعي بسبب الضغوط النفسية والتوتر والخوف الزائد (38). بينما تبلغ نسبته العادية 10-15% وسط النساء بحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية. (39)

15. في ذات السياق المتعلق بالولادة الآمنة رجح مختصون أن تصل نسبة وفيات الامهات في ولادات ما بعد الحرب إلى 15% بسبب انهيار النظام الصحي في بعض الولايات ونتيجة حتمية لتوقف أو تاثر أكثر من 75% من المستشفيات والمراكز الصحية والرجوع إلى الولادة عن طريق القابلات في المنازل، بالإضافة إلى أسباب أخرى تتمثل في سرقة كل عربات الاسعاف بالولايات وشح الأدوية المنقذة للحياة، وتدمير بنوك الدم والنقص الكبير في أعداد الكادر

37. إذاعة BBC نقلت عن صحيفة نيويورك تايمز موقع www.bbc.com مايو 2024 |
38. تقرير المفوضية السامية للجنين عن حالة الطوارئ في السودان موقع www.unhcr.org
39. إذاعة BBC NEWS اكتئاب ما بعد الولادة قاتل صامت في الوطن العربي www.bbc.com سبتمبر 2021

الطبي المؤهل في مجال طب الطوارئ وإنقاذ الحياة، وعدم توفير البيئة الصحية الملائمة في معسكرات إيواء النازحين داخليا ومعسكرات اللجوء بعدد من دول الجوار (40). وتفيد تقارير الرصد الميداني التي تمت بواسطة فرق المسوحات التي تعمل تحت مظلة مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام أن سجلات الإحصاء التي أمكن الإطلاع عليها بعدد من الولايات قد سجلت مايزيد عن وفاة أكثر من 350 حالة بعد أو أثناء الولادة خلال فترة عام من إنطلاقة الحرب بأماكن النزوح واللجوء المختلفة وبالولايات المتأثرة بالنزاع..فيما تشير تقارير وزارة الصحة الاتحادية للعام 2023 الى رصد حوالي 270/100,000 حالة ولادة حية والتي تعني (خروج الجنين مع اختلاف عمره الحمل من جسد الام مع ظهور ادلة تدل على الحياة).

16. تقرير منظمة اليونسييف الصادر في جنيف بتاريخ 19 سبتمبر 2023 أبدى قلقه على حياة 333 ألف طفل في السودان سيولدون تحت ظلال الحرب يحتاجون هم وأمهاتهم إلى رعاية خاصة بعد الولادة وأشار التقرير إلى حوجة 55 ألف طفل كل شهر إلى العلاج والغذاء في ظل تعطل مراكز التغذية بنسبة 1:50 بولاية الخرطوم ونسبة 1:10 في ولاية غرب دارفور وتخشي اليونسييف أن يشهد أطفال السودان فترة من الوفيات غير مسبوقة وأشار التقرير إلى نداء اليونسييف للحصول على 838 مليون دولار لتمكين من الوصول إلى 10 مليون طفل في السودان.

ثالثاً : أثر الحرب على زيادة العنف القائم على النوع:

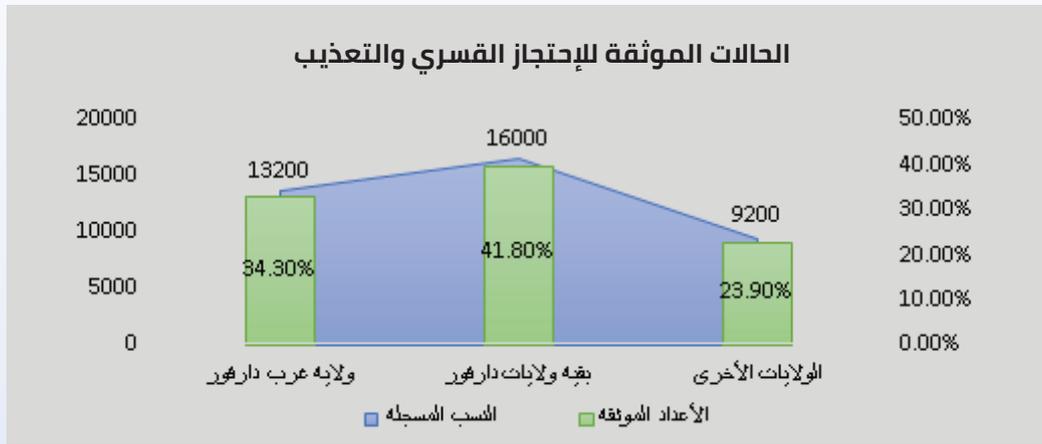
1. تشير التقديرات للمرامد المتخصصة ومنظمات المجتمع المدني بشكل عام ومنظمة هيومان رايتس ووتش إلى أن امرأة من بين كل خمسة عشر نساء نزلن من أماكنهن بسبب الحرب تعرضن للإنتهاك البدني أو الجنسي.



2. لدى السؤال في المقابلات المسحية الميدانية التي تمت مع 5,418 عينة من النساء والفتيات في عمر الإنجاب في معسكرات الإيواء واللجوء، أشارت الاجابات إلى أن نحو 45% تعرضن إلى عنف لفظي، ونحو 25% تعرضن إلى عنف بدني متفاوت، و 11% تعرضن إلى التحرش الجنسي، بينما تعرضت 4% إلى محاولات اغتصاب، في حين تحفظت نحو 11% الإجابة على الأسئلة و 4% كانت إجاباتهن غامضة أو غير مفهومة

3. بحسب الإحصاءات المتوفرة لدى وزارة الصحة الاتحادية وشبكة أطباء السودان وتقارير الرصد الإعلامية ووفقاً لسجل مشروع بيانات وأحداث موقع النزاعات المسلحة فإن حوالي (12800) امرأة فى عمر الإنجاب لقين مصرعهن بسبب اعتداءات مباشرة من قبل قوات الدعم السريع أو طالتهن أدوات القصف من بعد وكانت أكثر الوفيات بولايات دارفور بنسبة 63% تليها ولاية الخرطوم بنسبة 18% والجزيرة بنسبة 12% وبقية الولايات الأخرى بنسبة 7% .

4. حالات الإحتجاز القسرى لمدة متفاوتة والضرب والتعذيب الموثقة بلغت وفقاً لتقارير سابقه تداولتها العديد من المرامد الحقوقية ومنظمات المجتمع المدنى أكثر من 38400 حالة بلغت أكثرها بولاية غرب دارفور إذ بلغت 13200 بنسبة 34.3% حالة، فيما سجلت بقية ولايات دارفور 16000 حالة بنسبة 41.8%، أما بقية الولايات الأخرى وعلى رأسها الخرطوم والجزيرة والولايات الأخرى فقد سجلت حوالي 9200 حالة بنسبة 23.9%.(41)



5. سجلت التقارير الاستقصائية لبعثات مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام ومشاهدات العيان (42) التى تم الإستماع إليها نوعاً غريباً من تجارة البشر فى العصر الحديث وتجارة النساء بهدف الدعارة والممارسات الجنسية ، وغير بعيد من ذلك فقد سجلت التقارير الحقوقية المختلفة حالات متكررة من الإختطاف للنساء بواسطة قوات الدعم السريع والتعامل معهن كرقيق وتصديرهن وعرضهن للبيع كإماء فى أسواق الفاشر ودول تشاد والنيجر حيث قدرت المنظمات عن ما لايقبل عن 118 ضحية 26 منها بولاية الخرطوم والبقية بالولايات الأخرى لاسيما ولايات دارفور والجزيرة (43) .

41 . تقرير سابق لمرامد حقوق الانسان منشور على قناة الحرة موقع WWW.alhurra.com يونيو 2024
42 . مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية : مقالات مع ناجيات وشهود عيان تمت بواسطة بمدينة الفاشر بتاريخ 12/يناير/2024
43 . مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام 2024 - www.expertspress.org



6. لم تكن الطفلة (نور) .. من قرية مكرمكا بمحلية الكاملين ولاية الجزيرة هي الحادثة الوحيدة لإنتهاكات قوات الدعم السريع فى مجال اختطاف الأطفال والنساء فى عمر الإنجاب وطلب فدية من أهاليهن بحسب البيان الصادر من لجان المقاومة بولاية الجزيرة (44) بل ظل هذا السلوك متكرراً فى ضواحي الخرطوم إذ أفادت العديد من

الشهادات والحالات المباشرة التى شملها الرصد والاستقصاء فى أحياء العمارات، بري، المنشية، شرق النيل، حي الدوحة، الملازمين، والمهندسين بأمدردمان إلى أن نحواً من 149 أسرة تعرضت بناتهم فى سن المراهقه وعمر الإنجاب إلى الخطف من قبل قوات الدعم السريع، وكان يتم إطلاق سراحهن مقابل فدية تتراوح بين 3 ألف إلى 7 ألف دولار فى المتوسط ما كانت الأسر لتتردد فى دفعها مقابل إطلاق سراحهن. (45)

7. حالات الإغتصاب سجلت رقماً مرتفعاً بحسب تقارير منظمة حقوق الانسان هيومن رايتس ووتش ومركز مشاد ومنظمة مستقبل النساء الدارفورية والمنظمات الحقوقية الأخرى وفى جميع الحالات تقريباً التى أبلغت بها منظمة حقوق الانسان ارتكب المسؤولون عن الإغتصاب أيضاً إنتهاكات جسيمة أخرى مثل الضرب والقتل ونهب المنازل والشركات والمباني الحكومية وحرقها وقالت الضحايا اللاتى تحدثن إلى المنظمات الحقوقية ومنها منظمة هيومن رايتس ووتش (إن من بين مهاجم إلى سته مهاجمين مسلحين إرتكبوا أعمال عنف جنسي، وتضمنت معظم مجموعات المهاجمين رجال يرتدون زي قوات الدعم السريع الكامل أو الجزئي وفى كثير من الحالات قدموا فى مركبات تحمل علامات قوات الدعم السريع). (46) ..

8. وبشأن أعداد الضحايا اللاتي تعرضن لحالات اغتصاب جماعي أو فردي منذ بداية الحرب تقدر



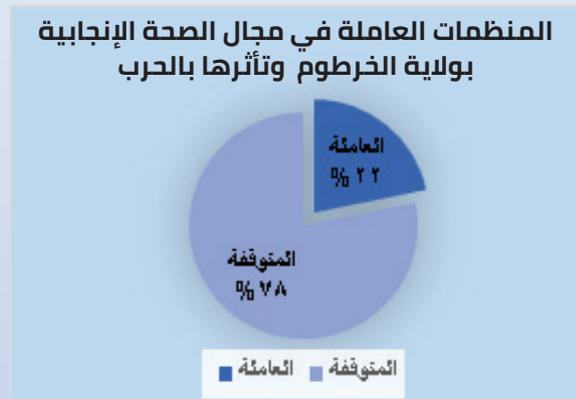
المنظمات الحقوقية عددهن بما يفوق الـ 2 ألف حالة وتركزت أغلب هذه الحالات الموثقة فى ولاية غرب دافور مدينة الجنية بنحو 43%، بينما سجلت ولاية وسط دارفور 27%، وولاية شمال دارفور 11%، وولاية الخرطوم 6%، وولاية الجزيرة 9%، وولاية النيل الابيض 4% ..وتعتبر العديد من المنظمات أن هذا العدد فى مجمله

44 . سودان بلس sudan plus NEWS مايو 2024 .
 45 . تقارير منظمات حقوقية مختلفة منشورة على الانترنت arabia21.com يوليو 2024 .
 46 . تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش www.hrw.org مارس 2024 .

- أقل بكثير من العدد الحقيقي إذ لم يتم الرصد المتكامل لكل الحالات لصعوبة التواصل مع الناجيات وغياب منظمات الدعم النفسي والرعاية الصحية وصعوبة التواصل مع الضحايا. (47)
9. بحسب تقارير الفرق الاستقصائية التي أعدت هذه الدراسة تفتقد النساء والفتيات في عمر الإنجاب في مناطق النزوح إمكانية الوصول المستمر إلى نظام رعاية صحية يعمل، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى خطر الموت أو الإصابة بالمرض أو الإعاقة المقترنة بالحمل والولادة، ويلاحظ أن الحرب في السودان أدت إلى تعطيل نظم الرعاية الصحية الهشة أصلاً وخلق بيئة لا تطاق بالنسبة للنساء الحوامل والأمهات المرضعات. فهن يحتجن إلى وصول كامل وفوري إلى الرعاية قبل الولادة وبعدها، بالإضافة إلى المساعدة الطبية خلال الولادة. وعلاوة على الأمومة الآمنة، تشمل احتياجات النساء المتعلقة بالصحة الإنجابية والحماية من العنف الجنسي والوقاية والعلاج من الأمراض المنقولة جنسياً .
10. من جانب آخر شهدت الحرب تراجعاً كبيراً في مجهودات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي - مثل تعطيل فعالية السياسات والقوانين المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. وغياب أدوات قياس حجم المشكلة وغياب نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBVIMS). (48)

رابعاً : أثر الحرب على مناشط وبرامج تنظيم الأسرة في السودان:

1. من خلال البحث والتقصي الميداني أثرت الحرب بشكل مباشر على الأداء الإداري الحكومي وتبعاً لذلك المناشط والبرامج لوزارات الصحة بالولايات والتي كانت غالباً ما تتضمن هياكلها الوظيفية إدارة معنية ومتخصصة بالصحة الإنجابية ومجال تنظيم الأسرة، وبسبب الحرب توقفت بشكل كامل أو جزئي المجهودات الحكومية بنسبة 30-80% في ما يقارب الـ 8 ولايات هي (ولاية الخرطوم، الجزيرة، شمال دارفور، جنوب دارفور، غرب دارفور، ووسط دارفور- ولاية النيل الأبيض -ولاية شمال كردفان) ويقدر عدد النساء والفتيات اللاتي حرمن من الخدمات



- الحكومية في مجال تنظيم الأسرة بإزائهن ما يقارب 3.7 مليون بحسب إحصاءات ما قبل الحرب (49). فيما تناقصت القدرات في الولايات المتبقية بسبب تناقص الإمكانيات بإزاء الأعداد الكبيرة من النازحين.
2. أجبرت الحرب العديد من المنظمات العاملة في هذا المجال على إغلاق أبوابها بشكل

47 . إذاعة bbc : تقرير الامم المتحدة عن مجموعة من منظمات حقوق الانسان , موقع 25 www.bbc.com مارس 2024 .
 48 . مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام تقرير بمناسبة مرور عام على الحرب في السودان ابريل 2024م .
 49 . إدارات الصحة الإنجابية بوزارات الصحة بالولايات .. تقارير متوسط لثلاث سنوات ما قبل الحرب .

دائم أو مؤقت حيث تشير إحصاءات مفوضية العون الإنساني بولاية الخرطوم إلى انقطاع التواصل مع عدد 23 منظمة مسجلة لديها كانت تعمل قبل الحرب بشكل كلى أو جزئي فى مجال الصحة الإنجابية حيث لم تعد تعمل سوى 5 منظمات بنسبة 22% وهى (جمعية تنظيم الأسرة السودانية- فرع ولاية الخرطوم , منظمة أطباء بلاحدود, منظمة المنار الطوعية, لجنة الانقاذ الدولية, ومنظمة الفيالق الطبية العالمية).⁽⁵⁰⁾ وتعاني هذه المنظمات العاملة من إشكالات جمه بسبب الحرب فى إقامة مناشطها أو تعثر التمويل ..

3. جمعية تنظيم الأسرة السودانية رائدة هذا المجال والتي ظلت تعمل منذ العام 1965 اضطرت بسبب الحرب والدمار الذى طال مقرها الرئيس إلى النزوح الإدارى من العاصمة الخرطوم إلى ولاية نهر النيل لمباشرة أعمالها فى مجال الصحة الإنجابية والجنسية, مع المحافظة على عمل فروعها بالولايات وعددها 15 فرعاً لم يتوقف أى منها عن العمل والفرع الوحيد الذى توقف هو فرع ولاية غرب دارفور « الجينية» لفترة 3 أشهر وعاد للعمل مرة اخرى ,



4. حالات الدمار والسرقة والنهب طالت مخازن الإمدادات الدوائية والوسائل التي كانت تقدمها المنظمات الطوعية والجهات الحكومية لتنظيم الإنجاب إذ أفادت المسوحات التي تم إجراؤها بتعذر او صعوبة الحصول على الأنواع المختلفة من هذه الوسائل حيث لم يعد من الممكن الحصول عليها أو بتكاليف

عالية وباهظة الثمن لا تستطيع كل الفئات توفيرها.⁽⁵¹⁾

5. ساهمت الحرب بشكل كبير فى تعطل خدمات الفحص والتشخيص فى مجال سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم وتشير معلومات متداولة وسط مراكز علاج الأورام بكل من ولاية نهر النيل والولاية الشمالية إلى رصد زيادات بمستوى 1.8% خلال الست أشهر الاولى من العام 2024 بالمقارنة مع نفس الفترة فى العام 2023, فيما ازدادت هى الاخرى بشكل ملحوظ الوفيات الناتجة عن سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم.⁽⁵²⁾

6. أشارت العديد من الناجيات واللائي تعرضن للعنف إلى عدم خضوعهن إطلاقاً لبرامج دعم نفسي لعدم وجود مراكز لتقديم الرعاية المتكاملة سواء من الناحية الطبية أو النفسية أو

50 . صفاء يعقوب :مدير القطاع الصحي بمفوضية العون الإنساني بولاية الخرطوم, مقابلة شفوية 30 يونيو 2024

51 . مركز الخبراء العرب للخدمات الصحية ودراسات الراى العام, فرق عمل اعداد الدراسة الاستقصائية نتائج مقابلات مختلفة تمت بواسطة..يونيو 2024

52 . محمد عبد المنعم -لبنى حسن : فريق عمل اعداد الدراسة مقابلات مع اطباء بمركزى علاج الاورام (مروى -شندى) يونيو 2024

القانونية، مما أدى إلى زيادة معانتهم بسبب تمزقات فى الاعضاء التناسلية أو الكدمات أو الكرب العاطفي، وباتت العديد منهن يخشين اصابتهم بفيروس عوز المناعه البشري المكتسب (الأيدز)، وقد تمت الملاحظة من قبل فريق العمل المتخصص أن العديد من الناجيات تبدو عليهن علامات التوتر والخوف والقلق والهياج والبكاء والارتعاش والصدمة واضطرابات الكرب الحاد وأعراض فقدان الذاكرة التفارقي (53).

7. تقديرات الخبراء المشاركين فى الدراسة تشير بكثير من القلق إلى تزايد احتمالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري المكتسب (الايدز) وتزايد احتمالات الإصابة بالعدوى المنقولة جنسيا بشكل عام، كما أن غياب البرامج النفسية والاجتماعية والإرشادية فى هذه الفترة تحديد من عمر الحرب ستقود بلاشك إلى تعقيدات أكبر لاسيما للنساء فى سن الإنجاب وفى سن اليأس وفى مراحل الشباب بسبب عدم توفر الخدمات الإرشادية والنفسية فى العديد من المناطق (54).

خامساً : تأثير الحرب على الكادر البشرى العامل فى مجال الصحة الإنجابية والجنسية :

1. تشير تقديرات المختصين إلى فقدان أكثر من 11 ألف من الكادر البشري العامل فى مجال الصحة الجنسية والإنجابية لوظائفهم فى الفئات المختلفة (أطباء إختصاصيين فى مجال النساء والتوليد - أطباء مجتمع - نواب أخصائيين - أطباء عموميين - أطباء امتياز - كادر تمريض - أخصائي تخدير - محضري عمليات - مساعدين طبيين - قابلات صحيات - مرشدين نفسيين - إداريين - سائقين - عمال - حراس أمن).
2. تقارير رصد الأحداث المختلفة تؤكد مقتل أو جرح أو اختطاف ما لا يقل عن 175 شخصاً من الكادر البشرى العامل فى مجال الصحة الإنجابية وتعرض العديد منهم للعنف البدني أو اللفظي بواسطة أفراد قوات الدعم السريع.(55)
3. تقول ست البنات النوارني وهى قابلة مدربة متعاونة مع المستشفى التركي بالكلاكلة جنوب الخرطوم والمتخصص فى طب النساء والتوليد: انهن يتعرضن بشكل يومي للترجيع والفزع والتهديد بالقتل وإطلاق الرصاص قرب أرجلهن من باب التخويف من أفراد ينتمون إلى قوات الدعم السريع.(56) وبشكل عام رصدت تقارير المنظمات الحقوقية تعرض المستشفيات المراكز القليلة العاملة إلى اجتياح متكرر واختطاف للكادر الطبي العامل ومحاولة الاستيلاء على الهواتف والأموال.(57) .

53 . مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الراي العام: نماذج من ملاحظات وتقارير الاطباء المشاركين فى الدراسة الاستقصائية تخصص طب

المجتمع.. معسكرات النازحين تشاد دارفور واماكن الإيواء بالولايات

54 . د. وفاء سعد عمر ..اخصائي التربية الياجبية وتعديل السلوك .تقرير خبراء مركز الخبراء العرب www.expertspress.org

55 . لجنة اطباء السودان المركزية : تقارير رصد الأحداث. www.expertspress.org

56 . ست البنات النوارني قابلة طبية المستشفى التركي لطب النساء والتوليد مقابلة ، مايو 2024

57 . تقارير منظمات حقوقية مختلفة منشورة على الانترنت arabia21.com يوليو 2024

4. التشرّد والنزوح القسري بسبب الحرب كان سبباً لمغادرة مايقارب ال 7500 لمساكنهم وأمكنة أعمالهم ولجؤهم إلى معسكرات الإيواء واللاجئين أو إلى الإقامة بالولايات الآمنة نسبياً.
5. انخفضت بشكل عام برامج التدريب أثناء الخدمة أو التدريب المستقل أو التأهيل الاكاديمى أو التدريب على برامج التوعية الطبية وطرق استخدام وتركيب وسائل تنظيم الأسرة وهى برامج كانت تنظم وتسود القطاع فيما قبل الحرب ... مع الملاحظة انه وبعد الحرب وفى بعض الولايات الامنه نسبياً تمت اقامة عدد من الدورات فى مجالات مختلفة من الصحة الانجابية خلال فترة الطوارئ مثال : حزمة الخدمات الانجابية فى اوضاع الطوارئ , العنف القائم على النوع , الامراض المنقولة جنسيا, المعالجة السريرية لحالات الاغتصاب.
6. تم رصد هجرة ومغادرة مالايقل عن 3500 كادر من الفئات المختلفة التى كانت تعمل بقطاع الصحة الإنبابية والجنسية وعلى رأسهم الأطباء وكادر التمريض ومقدموا الخدمة النفسية إلى خارج السودان بحثاً عن سبل العيش الآمن وفرص العمل بمناطق الخليج العربي أو الدول الافريقية والاوربية . (58)



- الفصل الثالث - الملاحظات العامة - النتائج - التوصيات

أولاً: الملاحظات العامة :

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث أنها تمثل المحاولة الأولى للرصد والتوثيق في مجال تأثير الحرب على واقع الصحة الإنجابية والجنسية في السودان ويمثل أول بيان مكتوب يصف الواقع.
2. تمكنت الدراسة وبدرجة مرضية من توفير بيانات ومعلومات عن واقع الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بالسودان بعد مضي 14 شهراً من مجريات الحرب، وبالتأكيد ستساهم هذه الدراسة في تعزيز قدرة المؤسسات والمنظمات العاملة في المجال على التخطيط السليم وفق المعلومات المتوفرة.
3. من أبرز الصعوبات التي واجهت فريق العمل المختص بإعداد هذا البحث هو عدم توفر المعلومات الكافية من مصادرها الرسمية ، وتضارب او اختلاف بعد الاحصاءات والارقام احياناً إذ بعد مرور 14 شهرا على اندلاع الحرب وحتى الآن لم تتمكن العديد من المؤسسات من رصد وإحصاء تأثير الحرب عليها في كل الجوانب لاسيما المتعلقة بالمنشآت والمباني ووسائل الحركة والمعدات ..وقد بذل فريق العمل مجهودات مضية في سبيل التوفيق بين الارقام وترجيح صحتها.
4. أوضح التقرير وبدرجة كبيرة أن واقع الصحة الإنجابية والجنسية تعرض إلى تجريف كبير ودمار بالغ في كل مفرداته مما يتطلب وبشكل عاجل إعداد خطة إسعافية من كل الجهات .
5. يتضح من الدراسة أن غالب المؤسسات الحكومية والمنظمات العاملة في مجال الصحة الإنجابية لم تضع في الاعتبار خطط للطوارئ ولا استعدادات الكافية لمواجهة الأخطار المكتملة ولا بدائل لمباشرة أنشطتها... في حين وقفت المجهودات الاستقصائية على وجود خطط طوارئ بانساق مختلفة لدى بعض مؤسسات الصحة الانجابية – وزارة الصحة الاتحادية , جمعية تنظيم الأسرة السودانية .

ثانياً: النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. . بدا واضحا من خلال الإحصاءات والأرقام حجم الدمار الكبير والخراب الذي أصاب مرافق ومؤسسات الصحة الإنجابية والجنسية في السودان وتوقف معظم الخدمات والمنشآت والضرر الكبير الذي أصاب الكادر البشري العامل.
2. النتيجة الأبرز من خلال الدراسة أن ملايين النساء والفتيات في عمر الإنجاب والأطفال في سنوات اليافع الأولى هم الآن في دائرة الخطر، وفي طريق محفوف بالمهالك .
3. نتائج الدراسة المسنودة بالأرقام والإحصاءات تتخوف بشكل كبير من تزايد الكثير من

الأعراض المرضيه واحتمالات الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً ومرض فيروس نقص المناعة المكتسب (الأيدز).

4. تؤكد الإحصاءات والأرقام التي توصلت إليها الدراسة على التزايد المستمر لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي من قبل قوات الدعم السريع الطرف الاساسي المشارك في الحرب و إصرار أفرادهم على إختطاف واغتصاب واسترقاق النساء في ظل غياب العقوبات الرادعة وصمت منظمات حقوق الإنسان وغياب إرادة المجتمع الدولي وإفلات الجناة من العقاب.

5. توضح الدراسة الحاجه الكبيره والعاجلة لدعم قطاع الصحه الإنجابيه والجنسيه في السودان من قبل المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات المانحة والمنظمات المعنية بمجال الصحه الإنجابية والجنسية والإتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وتدارك ما يمكن تداركه.

6. وقفت الدراسة على واقع معسكرات النازحين ودور الإيواء للمهجرين قسريا إلى الولايات الاخرى واللجئين بدول الجوار وقد تبين أنها تمثل مناطق حوجه حقيقية ونقاط هشه ومساحات عوز بالغ.. تحتاج إلى تكثيف الجهود وتزايد الطاقات وتوفير الإمكانيات والوسائل المختلفه للصحة الإنجابية والجنسية ووسائل تنظيم الأسرة بشكل عاجل وسريع.

7. أطلقت الدراسة إشارات إنذار مبكرة عن الواقع المرير والمؤلم والمهددات التي تكتنف واقع الصحه الإنجابية والجنسية بسبب ظروف الحرب والاضطار التي قد تؤدي إلى كوارث لاحقا على المستوي القطري والاقليمي.

8. وقفت الدراسة على دور مؤسسات الدولة وعلى راسها وزارت الصحة والرعاية الاجتماعية ومفوضية العون الانساني في دعم تقديم خدمات الصحه الانجابية و تنظيم الأسرة وتيسير عمل المنظمات العاملة في هذا المجال .

9. أثبتت الدراسة التماسك الكبير والنجاح المقدر لجمعية تنظيم الأسرة السودانية وقدرتها الإداريه العاليه على الاستجابة للتحديات ومرونتها المؤسسية في التعامل مع المتغيرات والتي مكنتها من استيعاب الصدمة وإعادة تأهيل مراكزها العاملة التي أصابتها يد الخراب والدمار واستئناف نشاطها بشكل قوى وقد عبرت كل المقابلات التي تمت مع المسؤولين في مختلف المواقع ومع المواطنين والمواطنات في مناطق النزوح عن رضاهم الكامل وإمتنانهم الكبير لجمعية تنظيم الأسرة السودانية وهي تحقق الاستقرار وتساعد في إحتواء الصدمة وتقديم الخدمات لأعداد كبيرة جدا من منسوبي القطاع. وبهذا الفهم فقد تمكنت جمعية تنظيم الأسرة السودانية من المساهمة في سد الفراغ الكبير الذي خلفته مغادرة منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الصحة الإنجابية وتوقف أعمالها.

10. تؤكد فرق العمل التي قامت بإجراء هذا البحث والاستقصاء، بأن هذه الدراسة ماهي إلا جزء من الحقيقة وأن الحقيقة بالقطع هي أكبر من ذلك وفي تقدير فريق عمل إنجاز الدراسة أنما أصاب قطاع الصحة الإنجابية من كوارث ومن مصائب ومن خسارات تظل أعلى بكثير جدا من الارقام التي وردت في ثنايا الدراسة.

ثالثاً: توصيات الدراسة :

1. تكثيف الجانب الاعلامي وسط النازحين واللاجئين باهمية وضرورة استخدام وسائل تنظيم الاسرة , مع الاهتمام بتوفير هذه الوسائل بشكل مجاني او بتكلفة قليلة تناسب مع تراجع القدرات الاقتصادية للنازحين واللاجئين بعسكرات النزوح واللجوء
2. ضمان إيصال المساعدات الإنسانية الفورية دون عوائق إلى جميع المجتمعات المتضررة لكل أنحاء السودان على نطاق واسع عبر جميع الطرق العاملة ودون قيود.
3. وقف جميع الهجمات على الرعاية الصحية وضمان حماية العاملين الصحيين المكفولة بموجب القانون الدولي الإنساني.
4. تقديم الدعم المالي والفني لاعتماد استراتيجيات مستدامة لزيادة توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك استخدام مرافق صحية متنقلة للوصول إلى الفئات السكانية الأكثر حاجةً.
5. تمكين المبادرات المجتمعية لإعادة تأهيل أنظمة الرعاية الصحية التي تلبى احتياجات السكان.
6. دعم وزارة الصحة ومنظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال لزيادة فرص الحصول على خدمات تنظيم الأسرة في مراكز الرعاية الصحية الأولية.
7. توفير التدريب لمقدمي الرعاية الصحية في مجال رعاية التوليد وحديثي الولادة في حالات الطوارئ.
8. توفير التدريب لمقدمي الرعاية الصحية على الحد الأدنى من حزمة الخدمة الأولية لتلبية الاحتياجات غير الملابة للصحة الجنسية والإنجابية للاجئين والنازحين.
9. تنفيذ برنامج شامل لمحااربة العنف القائم على النوع الاجتماعي بالشراكة مع الجهات الحكومية ذات الصلة وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية المحلية.
10. توفير حزمة خدمات الصحة الانجابية الاساسية فى اوضاع الطوارئ لمرافق الرعاية الصحية فى مناطق الإيواء ومعسكرات اللاجئين وغيرها من الأماكن الإنسانية.
11. دعم العيادات المتنقلة للوصول إلى المجتمعات المتأثرة بالحرب فى المناطق النائية.

مصادر الدراسة :

1. إدارات الصحة الإنجابية بوزارات الصحة بالولايات : نماذج من تقارير لثلاث سنوات ما قبل الحرب.
2. إدارة شرطة حماية الأسرة والطفل ,تقارير اداء متنوعة ديسمبر 2020 .
3. إذاعة BBC نقلا عن صحيفة نيويورك تايمز موقع www.bbc.com مايو 2024 .
4. الامم المتحدة تقرير عن مجموعة من منظمات حقوق الانسان على اذاعة bbc موقع www.bbc.com 25 مارس 2024
5. تقارير United Nation Population Fund عن الصحة الإنجابية فى السودان موقع www.arabstates.unfpa.org

6. تقارير منظمات حقوقية مختلفة منشورة على الانترنت arabia21.com يوليو جمعية تنظيم الاسرة السودانية صفحة على Facebook الرابط www.facebook.com/SudanFamilyPlanningAssociation .
7. جمعية تنظيم الأسرة السودانية ,معلومات عن الجمعية الموقع الإلكتروني www.sudanfpa.org يونيو 2024 .
8. ست البنات النوراني : قابلة طبية المستشفى التركي لطب النساء والتوليد: مقابلة عبر الهاتف ,مايو 2024
9. سودان بلس, تقرير عن الحرب فى السودان sudan plus NEWS مايو 2024 .
10. شبكة عاين الاخبارية: تقرير القطاع الصحى .. اول ضحايا الحرب فى السودان,موقع www.3ayin.com
11. شبكة عاين الاخبارية : تقرير صحفي 3ayin.com : مايو 2024
12. صحيفة الراكوبة الاليكترونية: مشورات عن الحرب فى السودان ,موقع www.alrakoba.net يونيو 2024 .
13. صحيفة الشرق الاوسط .. تقرير الولادة وسط الحرب فى السودان موقع www.aawaat.com 27 مايو 2023
14. صحيفة سودان تريبيون .. www.sudantribune.net .. 28 فبراير 2024
15. صحيفة سودان تريبيون موقع www.sudantribune.net مارس 2024
16. صفاء يعقوب مدير القطاع الصحي بمفوضية العون الانساني بولاية الخرطوم 30 يونيو 2024 مقابلة
17. صندوق الامم المتحدة للأنشطة السكانية, تقرير اداء ومناشط اغسطس 2023 .
18. قناة الجزيرة : نقلا عن دراسات سابقه موقع www.aljazeera.net
19. قناة العربية: تقرير , موقع www.alarabia.net بتاريخ 23 ابريل 2023 .
20. كارثة تعم السودان ,القابلات يقمن بعمل بطولى فى توليد النساء ضمن مناطق الحرب موقع arabstates.unfba.org تقرير مايو 2024 .
21. لجنة اطباء السودان المركزية: تقارير عن الحرب في السودان مزق www.theccsd.org ابريل 2024 .
22. لجنة الطوارئ الصحية بولاية الخرطوم: تقرير شهر مايو 2024 .
23. محمد ابراهيم محمد رئيس لجنة الطوارئ الطبية بولاية الخرطوم , مقابلة عبر الهاتف مع فريق عمل الدراسة يونيو 2024
24. محمد عبد المنعم -لily حسن فريق عمل اعداد الدراسة مقابلات مع اطباء بمركزى علاج اللورام (مروي -شندى) يونيو 2024 .
25. مرصد حقوق الانسان: تقارير منشوره على قناة الحرة موقع www.alhurra.com يونيو 2024 .
26. مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الراي العام: تقارير الاطباء المشاركين فى الدراسة الاستقصائية , تخصص طب المجتمع, معسكرات النازجين دارفور واماكن الإيواء بالولايات يونيو -يوليو 2024

27. مركز الخبراء العرب : تقرير خبراء www.expertspress.org
28. مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام : مقابلات فريق عمل البحث بمعسكرات الإيواء بولاية النيل الأبيض بتاريخ 18 يونيو 2024
29. مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام نتائج الإستثمارات الاستقصائية عن تأثير الحرب على الصحة الإيجابية والجنسية فى السودان يوليو 2024 .
30. مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية :مقابلات مع ناجيات وشهود عيان, الفاشر: 12/يناير/2024.
31. مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام: تقرير بمناسبة مرور عام على الحرب ابريل 2024م.
32. المفوضية السامية للأجئين : تقرير عن حالة الطوارئ فى السودان , موقع www.unhcr.org
33. المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان: ردود حكومة السودان الخطية المقدمة للرد على المسائل ذات الصلة ..موقع www.ohchr.org بتاريخ 13 /7 /2010
34. منظمة الصحة العالمية , تعريف الصحة الانجابية والجنسية www.arabststes.unfpa.org
35. منظمة هيومان رايتس ووتش: تقرير عن احداث الحرب فى السودان www.hrw.org تقرير مارس 2024
36. الموسوعة المعرفية الشاملة: تعريف الصحة الإيجابية ,موقع www.wikipedia.org
37. هيئة الاذاعة البريطانية تقرير عن حالات الاغتصاب بعد الحرب نقلا عن منظمات حقوقية www.bbc.com
38. وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل صفحة www.Facebook.com/cvawSudan
39. وزارة الصحة الاتحادية : بيان على الموقع fmoh.gov.sd يونيو 2024
40. وزارة الصحة الإتحادية :تقارير متنوعه خلال ابريل 2023 إلى يونيو 2024 موقع fmoh.gov.sd
41. وزارة الصحة الإتحادية , تقارير متنوعه, موقع www.fmoh.gov.sd
42. وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي-السودان: الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر 2021 .
43. وفاء سعد عمر ..اخصائي التربية الايجابية وتعديل السلوك ..تقرير خبراء مركز الخبراء العرب www.expertspress.org , يوليو 2024 .
44. وكالة السودان للانباء (سونا) :الموقع الاخبارى www.sunajsd.net مارس 2024